تصور مقترح لتطوير مجال أصول التربية
فى ضوء بعض النماذج العالمية

إعداد

أ.د/ نجم الدين نصر أحمد
أستاذ أصول التربية
كلية التربية – جامعة الزقازيق

د/ محمد عبد الله محمد عبدالله
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة الزقازيق

والمدير التنفيذى لمركز تعليم الكبار بالجامعة

أ. رشا مصطفى السيد الحنفي
مدرس مساعد بقسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة الزقازيق

الملخص

انطلاقاً من الدور الذي يمكن أن يقوم به البحث التربوي فى تطوير المجتمع باعتبار أن نتائجه تقود إلى تطوير التعليم وحل مشكلات الواقع ، ولأن البحث التربوي بصفة عامة والبحث فى مجال أصول التربية بصفة خاصة يعانى من انفصال النظرية عن التطبيق ، والتدني فى المخرجات العلمية والنتائج البحثية ، وغياب الخرائط البحثية فى معظم اقسام أصول التربية وغيرها ، فهذا الأمر يدعو للتوجه إلى تأسيس مركز للتميز البحثي وكراسي البحوث التربوية فى مصر للحاجة بركب التطور العلمي واختزال الفجوة البحثية والعلمية مع الدول المتقدمة ، ومن ثم فقد هدفت الدراسة الحالية إلى وضع رؤية مقترحة لتطوير مجال أصول التربية فى ضوء بعض النماذج العالمية ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، لمناسبته لطبيعة الموضوع محل الدراسة ، حيث يمكن من خلاله التعرف علي واقع البحث التربوي بصفة عامة وأصول التربية بصفه خاصة ومخرجاته، والتعرف على بعض الآليات لتطوير مجال البحث فى أصول التربية من خلال الاستفادة من بعض النماذج العالمية لتأسيسها فى مصر . وقد توصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتأسيس مراكز التميز البحثي وكراسي البحوث التربوية فى مصر وفقاً لبعض المحاور وهى : (الرؤية والرسالة – الأهداف – أسس ومعايير الإنشاء – الهيكل التنظيمي المقترح – عوامل النجاح)

الكلمات المفتاحية : مجال أصول التربية

Abstract

Judging by the role which the (Educational Research) can play in the development of the society considering that its results will lead to Educational evolution and solving the reality problems, and because- the (Educational Research) generally, and the search in the field of (Foundation of Education) particularly- is suffering from detaching the theory away from the application, and the deterioration of the scientific outcomes and the research results, and the absence of the research maps in most sections of the (Foundation of Education), and others. This requires establishing a research distinction center, and the Educational research's chairsin Egypt need to keep up with the scientific development, and cut the research and scientific gap between Egypt and the advanced countries. Thus the current study aims for putting a suggested Imagine to develop the field of (Foundation of Education)in the light of some of the international examples, also the descriptive approach was used in the research, as it is more suitable to the nature of the study at hand, and through which can we recognize the reality of the educational research generally, and the origins of education particularly and its outcomes, and recognizing some of the mechanisms to enhance the field of research in the origins of education through making use of some of the international examples to establish it in Egypt, also the study concluded putting a suggested Imagine to establish a research distinction center and the Educational research chairs in Egypt according to some axis which are: (The vision - The mission- The goals- Standards of structuring- The suggested organizational structure- The success elements)

Key words : Field - Foundation of Education

مقدمة

لقد أضحى البحث العلمى التربوي – فى عالم اليوم – يمثل أولوية حتمية لكثير من الشعوب – المتقدمة منها أو النامية – هادفة من وراء ذلك الوصول إلى نتائج من شأنها أن تؤدى إلى التقدم والتطور فى شتى المجالات ، إذ أن البحث العلمى التربوي ودرجة كفاءته يعتبران مقياساً لمدى تقدم المجتمع.

وأصبح البحث التربوي أحد آليات تطوير المجتمع اقتصادياً وعلمياً ، وقد تعاظمت أهميته باعتبار أن نتائج البحوث التربوية هى التى يمكن أن تقود أى تطوير تعليمي فى المجتمع ، ولذلك يحظى البحث التربوي باهتمام متزايد

باعتباره جزءاً من البحث العلمي ، الذي يهدف إلى إنتاج المعرفة لخدمة قضايا ومشكلات التربية والتعليم التى يعانى منها الميدان التربوي سواء على الجانب الفكرى أو المستوى الميداني . ولذلك بقدر ما ينال البحث التربوي من تخطيط واهتمام ورعاية ، بقدر ما تكون له فائدته ونتائجه الايجابية على قطاع التعليم والمجتمع .

وعلى الرغم من أهمية مختلف مجالات البحث التربوي بكل فروعه وتفاصيله ، يظل مجال أصول التربية ذات طبيعة خاصة تكسبه أهمية نوعية ومميزات خاصة فى مجالات البحث التربوي ، ويأتي ذلك بوصف أصول التربية هى المجال المعنى بالبحث فى الأطر المرجعية والمنطلقات الفكرية الأساسية ، والأسس الفلسفية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية وغيرها من الأسس والملامح التى تحدد السياق الحضاري لماضي المجتمع وحاضره فى إطاره الإقليمي والدولي ، ومن ثم ملامح النظم التربوية التى تلائم هذا السياق ، وعليه يعد مجال أصول التربية بتخصصاته الدقيقة ومجالاته الفرعية مرآة عاكسة لأحوال المعرفة وعلاقتها بالمجتمع.

وعلى الرغم من اتساع مجالات البحث فى أصول التربية ، ورغم تعدد البحث والدراسات التى أجريت فيه ، وتغطيتها لمعظم مجالاته ، إلا أن دورها محدود نسبياً ، ولم تقدم معرفة تربوية جيدة أو متطورة ويرجع ذلك إلى العديد من المشكلات والمعوقات الى يمكن توضيح بعضها كما يلي :

- معظم البحوث التربوية – فى أصول التربية – ليست منبثقة من استراتيجيات واضحة ومحددة ، ولا تهدف إلى حل مشكلات قائمة .
- قلة توافر الإمكانات المادية والتقنية وقلة كوادر البحث العلمي المؤهلة وفقاً لمستلزمات العصر ، وضعف الإنفاق على البحث العلمي ، وضعف التواصل بين مؤسسات البحث التربوي فى مصر وفى مقدمتهم كليات التربية [1].

- عدم وجود سياسة واضحة المعالم للبحث التربوي فى كثير من كليات التربية ، وافتقار الدراسات للأصالة والإبداع وندرة استثمار نتائج البحوث التربوية فى إيجاد حلول لمشكلات المجتمع فى نواحيه التنموية والتعليمية وغيرها.[٢]
- غياب الخرائط البحثية فى معظم أقسام أصول التربية بكليات التربية المختلفة مما يؤدى لإطالة فترة التسجيل للدرجات العلمية ،وبالتالي فترة الحصول عليها ، كما جعل الموضوعات المسجلة وكأنها فى جزر منعزلة عن بعضها ، وليس لها قيمة حقيقية للمجتمع من جهة آخري ، بالإضافة إلى انشغال البحث التربوي بقضايا ومشكلات بحيثة من صنع الباحثين دون وجود أى ارتباط بواقع قضايا المجتمع ومجالاته التنموية.
- ضعف التكوين العلمي للباحث فى العلوم التربوية مما أدى لضعف مهارات البحث العلمي لديه .

مما سبق يتضح أن البحث التربوي- فى أصول التربية- فى مصر يعاني من أزمة حقيقية لا تنحصر آثارها السلبية على مساراته وغاياته ومضامينه ونتائجه بل يمتد محيطها إلى إجراءات الممارسة التربوية فى النظام التعليمي والقطاعات التنموية فى المجتمع كافة .

وفى ضوء ما سبق ، يتضح أهمية تطوير منظومة البحث التربوي بصفة عامة -- وأصول التربية بصفة خاصة - ، وذلك يستلزم ضرورة توافر بعض الآليات التى تضمن الارتقاء بتلك المنظومة التربوية ، حتى يؤدى البحث التربوي الثمار المرجوة منه فى معالجة القضايا الملحة التى تواجه المجتمع المصري .

وتأتي مراكز التميز للبحوث التربوية ، والكراسي البحثية التي تطبق فى معظم جامعات العالم كأحد أهم المداخل والآليات المعاصرة لتطوير البحث فى أصول التربية ،وتشير دراسة عصام بن أمان الله ٢٠١٤ إلى حاجة البحث التربوي فى الدول العربية لتطوير منظوماتها البحثية، والاسترشاد فى تحقيق ذلك بالنموذج الياباني فى إنشاء مراكز التميز البحثي [٣].

كما تؤكد دراسة تركى على محمود ٢٠١٥ على ضرورة تطوير منظومة البحث التربوي وذلك بتطبيق الكراسي العلمية التى تطبق فى معظم جامعات العالم بشكل يحقق الاستفادة القصوى من الأساتذة والعلماء والخبراء التربويين ، وكذلك توظيف القدرات البحثية للدراسيين والباحثين المتميزين فى مجال التربية [٤].

بالإضافة إلى دراسة A. Alshumaimri 2016 والتى تؤكد على ضرورة الاهتمام بالكراسي البحثية ، لأنها مبادرات علمية متجددة ومحددة زمنياً (أربع سنوات فى المتوسط قابلة للتجديد) ، وتشجع القيام بالبحوث بالمتعمقة على نحو تستفيد من قطاعات التنمية والتعليم ،وتزيد من فاعلية المجتمع وقدرته على المنافسة محلياً وعالمياً [٥].

ومن ثم يأتى هذا البحث لتطوير البحث التربوي بصفة عامة وأصول التربية – بصفة خاصة – وذلك باستخدام بعض المداخل والآليات المعاصرة .

مشكلة البحث وتساؤلاته

على الرغم من مكانة البحث التربوي وأهميته فى كثير من دول العالم ، وأهمية أصول التربية كمجال هام من مجالات البحث التربوي ، إلا انه – أصول التربية – يعاني العديد من المشكلات منها ضعف الصلة بين القائمين بالبحث فى أصول التربية وصناع القرار فى المجتمع ، وخلو برامج التدريب بالدراسات العليا من تدريب الطلاب على البحث فى أصول التربية ومهاراته مما يؤدى إلى وجود باحثين يفتقدون الخبرة والمعرفة بالبحث فى هذا المجال ، بالإضافة إلى افتقاد البحث فى أصول التربية إلى الخطط والخرائط البحثية القومية التى توجه مساراته ، وكذلك ندرة استثمار نتائج البحوث التربوية فى إيجاد حلول فاعلة لمشكلات المجتمع[٦]. وهذه السلبيات تجعل مكانة البحث التربوي متدنية بالنسبة لدول العالم الأخرى.

كما أن أحد التصنيفات الدولية للحالة البحثية والمعلوماتية فى العالم ، ومؤشرات تنمية البحث التربوي ومجتمع المعرفة أظهرت أن مصر لا تستطيع المنافسة بين دول العالم نظراً لأن وضع البحث التربوي بها ردئ، فلقد جاءت مصر فى المرتبة (٩٦) من بين (١٢٠) دولة من دول العالم فى عام ٢٠٠٧ ، وقد تراجعت هذه المرتبة لتصل إلي المرتبة (١٠٠) فى عام ٢٠٠٨ ، ثم وصلت إلى المرتبة (٩٨) بين دول العالم فى عام ٢٠١٥ ، فى حين جاءات إسرائيل فى المرتبة (١٥) عالمياً ، وتركيا فى المرتبة (٣٧) ضمن مؤشرات مجتمع المعرفة [٧] . وهذا مالا يسمح لمصر بمنافسة مثل هذه الدول علمياً ومعرفياً واقتصادياً ، بالإضافة إلي أن هذا الوضع البحثي والعلمي يقلل من قدرة المجتمع المصري على أداء أدوار إستراتيجيةعلى الساحة الدولية .

وفى ظل هذه السلبيات والمشكلات التى تواجه البحث التربوي بصفة عامة وأصول التربية بصفة خاصة ، لابد وأن يحدث تراجع فى منظومة البحث التربوي فى كليات التربية ، كما تصبح مخرجات هذا البحث من دراسات وبحوث ومنشورات علمية ومعرفة تربوية أدنى بكثير مما هو متوقع . وهذا يدعو للتوجه إلى آليات معاصرة لتطوير البحث التربوي بصفة عامة والبحث فى مجال أصول التربية بصفة خاصة ، وأحد هذه الآليات وأبرزها إنشاء مركز التميز البحثي ، والكراسى البحثية ، وبتطبيق هذه الآليات بكليات التربية يجعلها تهتم بكفاءاتها وخبراتها البحثية ،واكتشاف من لديهم قدرات متميزة بحثياً ، ونقل ما يمتلكون من خبرات ومهارات إلي كافة الباحثين ، أو دفعهم لتطوير معارفهم ومهاراتهم الأمر الذي ينعكس فى النهاية على الأداء البحثى والمعارف .

وفى ضوء ذلك تتلخص مشكلة البحث فى الأسئلة التالية :

١- ما واقع البحث التربوي فى مجال أصول التربية ؟

٢- ما طبيعة مراكز التميز البحثي ؟

٣- كيف يمكن الاستفادة من بعض التجارب العالمية فى تأسيس مراكز التميز البحثي فى مصر ؟

٤- ما طبيعة الكراسي البحثية ؟

٥- كيف يمكن الاستفادة من بعض التجارب العالمية فى تأسيس الكراسي البحثية فى مصر؟

٦- ما التصور المقترح لتطوير مجال أصول التربية فى ضوء بعض النماذج العالمية؟

أهداف البحث

يمكن تحديد الهدف العام الذي يسعى البحث إلى تحقيقه فى وضع رؤية مقترحة لتطوير مجال أصول التربية من خلال الاستفادة من بعض النماذج العالمية فى مجال تطوير البحث التربوي وذلك من خلال ما يلي :

١- تشخيص واقع البحث التربوي بصفة عامة وواقع البحث فى أصول التربية بصفة خاصة.

٢- التعرف على طبيعة مراكز التميز البحثي من حيث مفهومها ،واهدافها ،ودورها فى تطوير البحث فى أصول التربية .

٣- إلقاء الضوء على بعض النماذج العالمية فى تأسيس مراكز التميز البحثي.

٤- التعرف على طبيعة كراسى البحوث التربوية من حيث مفهومها ، وأهدافها ، ودورها فى تطوير البحث فى أصول التربية .

٥- إلقاء الضوء على بعض النماذج العالمية فى تأسيس كراسى البحوث التربوية .

٦- تقديم تصورمقترح لتطوير مجال البحث التربوي بصفة عامة وأصول التربية بصفة خاصة وذلك من ضوء بعض النماذج العالمية .

أهمية البحث

انطلاقاً من أهمية تطوير البحث التربوي بصفة عامة – أصول التربية بصفة خاصة - ، للقضاء على المشكلات المتعددة التى تجعلها قليلة الجدوى وبعيدة الارتباط عن الواقع ، وفى ضوء ما شهده المجتمع من متغيرات فى كافة المجالات، وتلبية لما يتطلع إليه من مستقبل أفضل فى معظم المجالات ، تأتي أهمية هذا البحث من الناحيتين النظرية والتطبيقية .

فمن الناحية النظرية : تتضح أهمية هذا البحث من خلال القيمة النظرية التى يقدمها ،ويتمثل ذلك فى تشخيص واقع البحث التربوي بصفة عامة والبحث فى أصول التربية بصفة خاصة ، ووضع إطار مفاهيمي حول مراكز التميز البحثي ولعل ذلك يستدعي أهمية التعرف على مفهومها وأهدافها ودورها فى تطوير البحث التربوي بصفة عامة والبحث فى أصول التربية بصفة خاصة . ومدى الاستفادة من النماذج العالمية فى تأسيس مراكز للتميز البحثي فى مصر، ويتمثل الأهمية النظرية –أيضاً- فى وضع إطار مفاهيمي حول الكراسى البحثية ولعل ذلك يستدعي أهمية التعرف على مفهومها وأهدافها ودورها فى تطوير البحث التربوي بصفة عامة والبحث فى أصول التربية بصفة خاصة ومدى الاستفادة من النماذج العالمية لتأسيس كراسى للبحوث التربوية فى مصر.

أما من الناحية التطبيقية ، فتبدو القيمة التطبيقية لهذا البحث من خلال ما سوف يسفر عنه من نتائج يمكن أن تفيد جهات متعددة وذلك على النحو التالي:

١- تساعد المعينين بالبحث التربوي فى التعرف على واقعه ومشكلاته التى تؤثر على كفاءته وفعاليته، وأهمية التصدى بأساليب ووسائل العلم المختلفة لهذه الأزمة ، فافتقاد الوعي بأبعاد الأزمة يعنى استمرارها وتفاقمها ، بحيث يصبح ما كان ممكناً حله عسيراً فى مواجهه .

٢- تقدم الدراسة آليات معاصرة لتطوير البحث فى أصول التربية بصورة قد تسهم فى مواجهة المشكلات التى تواجهه من ناحية ، وتحقق تميزه وريادته من ناحية آخري ، حتى تستفيد منه الجامعات المصرية عامة وكليات التربية بصفة خاصة .

٣- تشكل منطلقاً للباحثين فى التعرف على رؤى مختلفة لتطوير البحث فى مجال أصول التربية ، من أجل التعرف على توجهاته المستقبلية النابعة من فلسفة المجتمع المصري.

٤- كما أن أهمية البحث الحالي تتجلي فيما يتوقع أن تثيره من تساؤلات لدى الباحثين حتى تكون باعثاً لدراسات وبحوث آخري تالية .

٥- كما تتأكد أهمية البحث فى قيامه بتقديم تصورمقترح لتطوير البحث فى مجال أصول التربية فى ضوء بعض النماذج العالمية .

منهج البحث

وفقاً لطبيعة البحث الحالي وأهدافه ، فإن المنهج الوصفي هو المنهج المناسب لطبيعة الموضوع محل البحث حيث يمكن من خلاله التعرف على واقع البحث التربوي بصفة عامة وأصول التربية بصفة خاصة ، والتعرف على بعض الآليات لتطوير البحث في أصول التربية من خلال الاستفادة من النماذج العالمية لتأسيسها فى مصر ، بما يساعد فى الإجابة عن أسئلة البحث وحل مشكلته .

مصطلحات البحث

١- مجال

فى اللغة : مفرد وجمعه مجالات ،ويعنى حقل أو ميدان أو نطاق ، ويعنى – أيضاً – التخصص أو مجال العمل [٨].

واصطلاحاً يعنى : " ليس شيئاً وليس إحساساً ولكنه إنتاج وبناء ذهنى" [٩] .

ويعنى" التخصص العلمي الذي يختاره الفرد ويرغب فى دراسته والعمل له"[١٠] .

وتعرفه الباحثه – إجرائياً – بأنه حقل أو ميدان أو تخصص من التخصصات التربوية - كأصول التربية- يهتم بالبحث لايجاد حلول لمشكلات المجتمع المختلفة ويعمل على تطويره وتنميته ورقيه .

٣- أصول

فى اللغة : هى جمع ومفردها " أصل" ، وتعنى أساس كل شئ ، وأصول الأشياء هى أساسها وقواعدها [١١].

والأصول اصطلاحاً تعنى : مجموعة من الأسس والقواعد التى تبنى عليها العلوم فى التخصصات المختلفة [١٢].

والأصول – أيضاً – مجموعة من القواعد والمرتكزات التى تستند إليها عناصر الأشياء [١٣].

ومن ثم فإن الأصول – إجرائياً – تعنى : الأسس التى تقام عليها الأشياء والعلوم ومنها علم التربية فكراً وممارسة .

٤- مجال اصول التربية

يعرف بأنه ميدان من ميادين التربية يقوم بدراسة المصادر والمؤشرات السياسية والاقتصادية والفلسفية والاجتماعية والتاريخية والنفسية على التربية سواء من الناحية الواقعية أو العملية[١٤].

كما أنه : ذلك العلم الذي يهتم بدراسة الأسس النظرية التى يُبنى عليها تطبيق تربوي سليم ، ويهتم بتزويد المجتمع بمجموعة النظريات والحقائق التى توجه العمل التربوي التطبيقي[١٥].

ويمكن تعريف مجال أصول التربية – إجرائياً - : فرع من فروع البحث التربوي بكليات التربية يركز على دراسة العملية التربوية والتعليمية من عدة زوايا : تاريخية أو اجتماعية أو فلسفية او ثقافية أو سياسية أو اقتصادية ، بالإضافة إلى بحثه فى الوظائف والعلاقات التى تربط التربية بجوانب المجتمع الأخرى ، وإسهامه فى حل مشكلاته التي تعوق إحداث التنمية فيه.

إجراءات البحث

تتحدد إجراءات البحث كما يأتي :

- المحور الأول : واقع البحث التربوي بصفة عامة وأصول التربية بصفة خاصة ويتناول : أولاً – واقع البحث التربوي ومخرجاته فى مصر .
ثانياً – واقع البحث فى مجال أصول التربية .
- المحور الثاني : الإطار الفكري لمراكز التميز البحثي ويتناول :
أولاً – مفهوم مراكز التميز البحثي .
ثانياً – أهداف مراكز التميز فى البحث التربوي .
ثالثاً – دور مراكز التميز البحثي فى تطوير البحث فى أصول التربية .
- المحور الثالث : بعض النماذج العالمية التى أسست مراكز التميز البحثي فى التربية .
- المحور الرابع : الإطار الفكرى للكراسي البحثية ويتناول:
أولاً – مفهوم الكراسي البحثية.
ثانياً – أهداف الكراسي البحثية .
ثالثاً – دور الكراسي البحثية فى تطوير البحث فى أصول التربية .
- المحور الخامس : بعض النماذج العالمية التى أسست الكراسي البحثية.
- المحور السادس : تصور مقترح لتطوير مجال أصول التربية فى ضوء بعض النماذج العالمية.

المحور الأول : واقع البحث التربوي بصفة عامة وأصول التربية بصفة خاصة

أولاً : واقع البحث التربوي ومخرجاته فى مصر

إن قراءة واقع البحث التربوي ليست بالأمر الهين ،وخاصة إذا كان هدف هذه القراءة هو تشخيص هذا الواقع بهدف تقويمه وإصلاح مسيرته ، ولأن الدراسة الحالية تسعى لتطوير البحث التربوي باستخدام آليات معاصرة ، فإن ذلك

يستلزم منهجياً ، استخلاص أبرز المؤشرات الدالة على واقع البحث التربوي ومخرجاته فى مصر .

فعلي الرغم مما يشهده العالم من تطور معرفي وتزايد فى معدلات الاكتشافات العلمية والإنتاج المعرفي ، فإن المجتمع المصري يشهد واقعاً بحثياً ومعرفياً ليس على المستوى المنشود ، وتواضعاً شديداً فى مخرجات البحث التربوي ، وفى عمليات إنتاج المعرفة التربوية ، مما أدى إلى وقوع البحث التربوي فى أزمة .

ولعل أبرز المؤشرات الدالة على أزمة البحث التربوي ومخرجاته فى مصر تتمثل فيما يلي :

١- تراجع معدلات البحث التربوي وتدني انتاجيته فى مصر

يشير واقع البحث التربوي فى مصر إلى ركود هذا المجال الذي يعتبر من أهم مجالات إنتاج المعرفة ؛ فعلي الرغم من توافر الكفاءات والعقول المفكرة والمعاهد العلمية والجامعات العامة والخاصة إلا أن جهود البحث العلمي التربوي يعتمد على جهود فردية .

ويمكن توضيح أهم معالم تراجع معدلات البحث العلمي التربوي من خلال المؤشرات التالية :

- ضعف الإنتاجية العلمية والبحثية فى مصر ؛ حيث تشير احصاءات البنك الدولي لعام ٢٠١٤ إلى أن عدد الأبحاث المنشورة يبلغ (١٦٤) بحثاً لكل مليون فرد فى مصر ، مقابل (١٢١٦) بحثاً لكل مليون فرد فى إيطاليا ، و (١٣٦٢) بحثاً فى فرنسا ، و (١٥٧٨) بحثاً فى هولندا ، و (١٦٠٥) بحثاً فى انجلترا ، و (١٦٤٥) بحثاً فى سويسرا ، وهذه فروق كبيرة فى الإنتاجية العلمية والبحثية بين مصر ودول العالم المتقدم ، بالإضافة إلى أن تركيز معظم هذه الأبحاث فى مصر على العلوم الإنسانية أكثر من تركيزها على العلوم الطبيعية والحيوية [١٦] .
- تدنى الإنفاق الحكومي على البحث التربوي فى مصر ، حيث أن نسبة هذا الإنفاق لا تتعدى فى المتوسط اثنين فى الألف من إجمالي الدخل القومي

لمصر . ويشير تقرير اليونسكو فى العلوم لعام ٢٠١٠ أن الدول العربية الأقل إنفاقاً على البحث العلمي التربوي ، فى حين أن الدول المتقدمة تخصص ٢.٥٪ إلى ٥٪ من ميزانياتها للبحث التربوي [١٧] ؛ ومن ثم فإن مصر من بين أكثر الدول انخفاضاً فى تمويل البحث التربوي فى العالم ،وهذا ما أفضى إلى ركود العملية البحثية والعلمية ونتاجاتها فى المجتمع المصري فى عصر مجتمع المعرفة والانفجار العلمي .

٢- ضعف البنية التحتية والمؤسساتية

إن الواقع المصري والعربي يشير إلي ضعف البنية التحتية والمؤسساتية القادرة على احتضان التطوير التقني وقصور توظيف براءات الاختراع ، فبعض المؤشرات الدولية للحالة المعرفية والمعلوماتية فى الدول العربية تؤكد أن مصر جاءت فى المرتبة (٩٦) من بين ١٢٠ دولة من دول العالم فى عام ٢٠٠٧ ، وقد تراجعت لتصل إلى المرتبة (١٠٠) فى عام ٢٠٠٨ ، ثم وصلت إلى المرتبة (٩٨) بين دول العالم فى عام ٢٠١٥ [١٨] . وهنا يجب الإشارة إلي أنه فى المرحلة الراهنة ليس المهم استيراد التكنولوجيا والتطور التقني من الخارج ؛ لأن ذلك لا يوطن المعرفة ، وإنما المهم هو إنتاج هذه التقانة ، لأن اى مجتمع فى إمكانه نقل القدر الذي يرغبه من التكنولوجيا ،ولكن ذلك لا يعنى شيئاً إذا لم يكن هناك أفراد يستوعبون هذه التكنولوجيا ، ويحاولون التجديد والابتكار فيها والاستفادة منها.

٣- نتائج البحث التربوي

يشير الواقع إلي أن معظم النتائج التى يتوصل إليها البحث التربوي قد تكون غامضة أحياناً ، ومتناقضة أحياناً أخري ، ومن ثم يفشل البحث التربوي فى تقديم نتائج مفيدة أو ذات مغزى [١٩] ، فنتائج البحوث وتوصياتها تقدم بطريقة تجعل الاستفادة منها قليلة إما لعمومية التوصيات أو بعدها عن الواقع الفعلي ، والمشكلات الحقيقية التى يعانيها التعليم .

ويؤكد تقريري التنمية البشرية لعامي ٢٠١٣ ، ٢٠١٤ إلى معاناة المجتمعين المصري والعربي عامة من التراجع فى ربط نتائج البحث التربوي بالجانب التنموي والاقتصادي الأمر الذي أدى إلى انخفاض إنتاجية القوى البشرية ، وهذا التراجع فى مستوى البحث التربوي أبقاه عاجزاً عن الوصول لنتائج يتم توظيفها فى قطاع التطوير التقنى لتعاني مصر والدول العربية من جديد من أزمة التبعية التقنية والتكنولوجية للخارج [٢٠] .

٤- تراجع حركة النشر والترجمة فى مصر والدول العربية

تتمثل أهم قنوات نشر منتج المعرفة التربوية فى ثلاث قنوات رئيسة هى : الكتب، والرسائل الجامعية (ماجستير ، دكتوراه) ، البحوث والدراسات ، التى تنشر إما منفصلة لدى ناشر معين ، أو فى مؤتمرات أو دوريات متخصصة [٢١] .

وثمة صعوبات عدة تتعلق بعملية النشر العلمي للأبحاث التربوية ترجع فى بعض الأحيان إلي الشروط والإجراءات المتبعة فى نشر البحوث والدراسات فى المجلات والدوريات العلمية ، كما ترجع إلى زيادة النفقات والأعباء المادية ، وما تتطلبه البحوث من إمكانيات تتجاوز فى أحيان كثيرة قدرات الباحثين وإمكانياتهم الذاتية .

أما عن حركة الترجمة فى مصر فيشير الواقع إلى تراجع شديد فى حركة الترجمة فى مصر ، حيث تشير إلي أن متوسط عدد الكتب والمؤلفات المترجمة سنوياً بلغ (٥٥٠) عنواناً مترجماً بداية من عام ٢٠٠٠م، منها (١٥٠) مؤلف تقريباً فى مجال العلوم البحثية والرياضية والتطبيقية ، وعلى مستوى الدول العربية أرقام الترجمة هزيلة للغاية ، فالدول العربية جميعها تترجم ما يقرب من (١٤٥٠) كتاباً سنوياً ، وهو خمس ما تترجمه اليونان بمفردها [٢٢] .

ومن ثم فعلى المسئولين والمبدعين والكُتاب ورجال الثقافة والفكر والإعلام فى مصر إدراك انه لا يمكن تأسيس مجتمع بحثي وتربوي ومعرفي راسخ المبادئ العلمية والمعرفية فى ظل غياب أسس ذاتية للتواصل مع الآخر ، ليغدو المطلوب

الآن الاعتماد على الذات دون الانغلاق عن ثقافات العالم ، واستيعاب التفكير العلمي لغة ومنهجاً وتطبيقاً .

٥- تراجع مؤشرات البحث العلمي التربوي فى ارتباطه باقتصاد المعرفة فى مصر

تم ترتيب دول العالم ضمن مؤشرات مجتمع المعرفة واقتصادياتها ، وجاءت مصر فى مرتبة متراجعة للغاية من بين ١٣٥ دولة [١٣] . كما هو موضح فى الجدول التالي :

جدول رقم (١)

ترتيب مصر والدول العربية ضمن مؤشرات اقتصاد المعرفة العالمي

لسنة ٢٠١٣ – ٢٠١٤ (الترتيب ضمن ١٣٥ دولة فى العالم)

الدولة	الإمارات	البحرين	سلطنة عمان	السعودية	قطر	الكويت	تونس	لبنان	الجزائر	مصر	المغرب
الترتيب	٤٢	٤٣	٤٧	٥٠	٥٤	٦٤	٨٠	٨١	٩٦	٩٧	١٠٢

Resource: World Economic Forum: The Global Competitiveness Report 2013-2014, World Economic Forum, Geneva, 2014.

يتضح من الجدول السابق أن مصر تعانى من تراجع ترتيبها ضمن مؤشرات التنافسية العالمية لمجتمع واقتصادات المعرفة ، وكذلك ضمن مؤشرات عوامل الابتكار والتطور ، وبالتالي فعلى مصر والدول العربية كافة أن تبنى نفسها معرفياً ، وتحقق مجتمعاً معرفياً يساعد فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة .

وتأسيساً لما سبق ، وفى ضوء المؤشرات التى تم عرضها يتضح تراجع ترتيب مصر وتأخرها بشدة بالنسبة للبحث التربوي ومخرجاته ، فمصر تمتلك المعرفة ولكن لا يتم توظيفها والأهم من ذلك لا يتم إنتاج المعرفة التى تفيد الواقع وتحل مشكلاته ، مما أوقع البحث التربوي فى مصر فى أزمة .

ثانياً : واقع البحث فى مجال أصول التربية

يواجه البحث فى أصول التربية كثيراً من المعوقات التى تجعله قليل الجدوى وبعيد الارتباط عن الواقع التربوي بهمومه ومشكلاته ومن هذه المعوقات ما يأتي [٢٤] :

- عمومية واتساع نتائج البحث التربوي ، وقلة توضيحها لإجراءات تطبيقها فى الواقع .
- ضعف الصلة بني القائمين بالحث فى أصول التربية وضياع القرار فى المجتمع .
- ضعف الصلة بين البحث فى أصول التربية والممارسة التربوية فى الواقع العملي .
- ضعف تمويل البحوث فى مجال أصول التربية مما يؤدى إلى عدم اكتمال بعض المشروعات البحثية وقلة ارتباط الفريق البحثي ببحثهم وقلة انتظامهم فى عملهم البحثي.
- افتقاد البحث فى أصول التربية إلى الخطط والخرائط البحثية القومية التى توجه مساره .
- نقص التدريب على إجراء البحث فى مجال أصول التربية ، وخلو برامج التدريب بالدراسات العليا من تدريب الطلاب على البحث فى أصول التربية ومهاراته ، مما يؤدى إلى وجود باحثين يفتقدون الخبرة والمعرفة بالبحث فى هذا المجال .
- زيادة البحوث الفردية وقلة البحوث الجماعية فى مجال أصول التربية خاصة البحوث التى تجرى للحصول على درجة علمية (ماجستير- دكتوراه) ، مما يؤدى لعدم نشرها فى الميدان العملي ، فتظل حبيسة الأدراج والرفوف فى أغلب الأحيان .
- قلة القنوات الشرعية التى تضمن نتائج البحث فى أصول التربية وتنفيذ توصياته .

- التكرار غير اللازم فى موضوعات البحوث فى أصول التربية ، والمنافسة غير المنتجة بين المؤسسات البحثية ، وتشتيت الجهود البحثية ، وعدم استمراريتها وتواصلها .
- الافتقاد إلي المحتوى الأيديولوجي الموجز للممارسات العلمية البحثية ، وذلك لأن نموذج العلم السائد فى البحث التربوي معظمه مأخوذ عن الغرب دون تصرف ، مما يؤدى إلى انفصال البحث التربوي عن مشكلات المجتمع الواقعية والحقيقية .
- قلة اهتمام الباحثين فى مجال أصول التربية بالبحث فى مشكلات تهم متخذي القرار ، بالإضافة إلى أنهم غير محددين فى نتائج بحوثهم ومختلفون فى تفسيرها ، فى الوقت الذي يحتاج فيه متخذو القرار إلى معرفة محددة صادقة تعد أساساً لاتخاذ القرار .
- التكرار الغير لازم فى موضوعات البحوث فى أصول التربية ، والمنافسة غير المنتجة بين المؤسسات البحثية ، وتشتيت الجهود البحثية وعدم استمراريتها .
- لجوء الكثير من الباحثين فى أصول التربية إلى اختيار مشكلات بحثية معينة بسبب توافر المراجع اللازمة لإجراء البحوث تبعاً لذلك ، حتى لا يواجهوا عقبات أثناء البحث .
- الفقر الشديد فى الإمكانيات المادية المتاحة للبحوث فى أصول التربية ، وقلة عدد الباحثين وخاصة المتفرغين لعملية البحث ، وسوء إعداد الكوادر العلمية القادرة على القيام بمهمة البحث فى أصول التربية ، والوقوف بالبحوث عند حد كتابتها وطباعتها .

وتأسيساً لما سبق ، يتأتي ضرورة تطوير البحث فى أصول التربية للتغلب على هذه المشكلات والمعوقات .

المحور الثاني : الإطار الفكري لمراكز التميز البحثي

تعتبر مراكز التميز البحثي " Centers of Excellence " من أبرز الآليات المعاصرة فى مجال تطوير البحث التربوي ، ولهذا اهتمت بها الدول المتقدمة بل واتجهت الدول العربية للاهتمام بها.

وترتبط هذه المراكز بتطور مجتمعات المعرفة وآلياتها المعاصرة ، بل يعتبرها البعض إحدى آليات تحقيق مجتمع المعرفة فى أي دولة ، كما أن هذه المراكز يعتبرها البعض إحدى آليات تحقيق مجتمع المعرفة فى أي دولة ، كما أن هذه المراكز تعتبر داعماً أساسياً ، لتطور وتقدم الحركة البحثية فى كافة العلوم وخاصة التربوية ، حيث أنها تساعد على معالجة الكثير من القضايا التى تحتاج إلى بحوث علمية تربوية متخصصة .

وتعتبر فكرة مراكز التميز البحثي فى العلوم التربوية جديدة فى مصر وخاصة وأن المراكز البحثية فى مصر غير محددة الأهداف والتخصصات ، ولهذا يجب دراستها والتعرف عليها والتخطيط لها من أجل تطوير وتحسين جودة البحث التربوي فى مصر .

أولاً : مفهوم مراكز التميز البحثي

التميز يعنى تحسين الارتقاء بالأداء البحثي من خلال جودة مدخلات منظومة البحث التربوي ، وتفاعلها بشكل يساعد على إنتاج معرفة تربوية جيدة تسهم فى مواجهة المشكلات التعليمية فى المجتمع [٢٥] .

ويقصد بمراكز التميز فى هذا النظام الذي يشتمل على أهداف عامة وشائعة للبنية الاجتماعية لمعالجة الأساليب الروتينية المتبعة فى البحث العلمي على مدى واسع وتقدم ثابت للعلاقات البشرية [٢٦] . فهذه المراكز تعد نمطاً من أنماط الوحدات البحثية التابعة للجامعات التي تقوم على أساس تحقيق التميز فى مخرجات البحث العلمي من أجل تحقيق مكانه رفيعة للجامعات.

ولهذا تعرف مراكز التميز البحثي بأنها نمط من أنماط الوحدات البحثية التابعة للجامعات تقوم على أساس تحقيق التميز فى مخرجات البحث العلمي من أجل تحقيق مكانة رفيعة للجامعات [٢٧].

ويقصد بمراكز التميز البحثي – أيضاً – وحدات جامعية علمية غير نمطية تتميز بانجازات بحثية نوعية ملموسة تحقق للجامعة الريادة والمكانة الرفيعة وتصب خدماتها على المجتمع من أجل تنمية واللحاق بركب التطور العلمي [٢٨].

ومن خلال التعريفات السابقة ، يمكن القول أن مراكز التميز البحثي لها عدة خصائص منها :

- مراكز التميز البحثي تسعى لتحقيق التواصل والتعاون مع الهيئات المشابهة ومراكز البحوث والدراسات داخلياً وخارجياً .
- لها نظام إدارى متميز يتصف بالمرونة والتفاعلية .

ثانيا : أهداف مراكز التميز فى البحث التربوي

تتعدد أنماط مراكز التميز فى البحث التربوي من دولة لآخري ، وقد تختلف أهداف تلك المراكز حسب مجالها وتخصصها ومكان نشأتها ، ولكنها تشترك فى مجموعة من الأهداف تتمثل فى الآتي [٢٩]:

- تحقيق الريادة والقيادة فى مجال التخصص .
- المساهمة فى دعم وتطوير الإمكانيات البحثية .
- خلق بيئة مناسبة لمساعدة الباحثين فى مشروعاتها البحثية ، ووضع حلول ابتكاريه لبحوثهم ومشارعهم البحثية .
- دعم الشراكة بين الباحثين والعلماء وبين قطاعات المجتمع الإنتاجية والخدمية .
- القيام بأنشطة بحثية وعلمية نوعية ومركزة فى مجالات محددة ذات أهمية وبعد استراتيجي ، وتحقيق الريادة فى مجال التخصص البحثي على المستوى الداخلي والخارجي .

- تقديم المساعدات التخصصية والبحثية للجهات والمؤسسات التى تحتاج لخبرة ، والمبادرة بالأنشطة والمشاريع البحثية التى تبرز دور مركز التميز وتظهر وجودها فى المجتمع .
- تحقيق التكامل والترابط بين الباحثين والخبراء فى البحث التربوي فى مجال التربية والتعليم.
- تهيئة البيئة البحثية والعلمية ، من أجل تمكين الباحثين وطلاب الدراسات العليا من إجراء البحوث المبتكرة .

ثالثاً : دور مراكز التميز البحثي فى تطوير البحث فى أصول التربية

يعد التميز فى البحث العلمي التربوي بصفة عامة وأصول التربية بصفة خاصة المؤشر الحقيقي للتطور والرقى ، ومن ثم فالدول التى تسعى للنمو والتقدم عليها تنظيم وتحفيز حركة البحث التربوي والنهوض به من أجل تدعيم منظومة البحث التربوي ومخرجاته الراهنة والمستقبلية.

وبناءً عليه يمكن تحديد دور مراكز التميز البحثي فى تطوير البحث التربوي بصفة عامة وأصول التربية بصفة خاصة فى العديد من الجوانب منها ما يلي :

- تساعد فى استقطاب خبراء متخصصين ومدربين فى كافة التخصصات التربوية بالتعاون مع جامعات عالمية مرموقة للاستفادة من خبراتهم وتجاربهم المتميزة فى مجال البحث التربوي .
- تحفيز أعضاء هيئة التدريس والباحثين وطلاب الدراسات العليا لمواكبة تطور البحث التربوي محلياً وعالمياً .
- تشجيع كليات التربية على الاهتمام بالبحوث والدراسات العلمية التربوية التى تضعها فى مكانة عالمية متميزة وتحقق ريادة عالمية فى البحث التربوي من خلال الإبداع والتميز فى الأدوات البحثية [٣٠].
- تشجيع كليات التربية على تطوير نظمها فى البحث التربوي ، وزيادة اهتمام أصول التربية بالبحث العلمي فى جميع المجالات الخاصة بالقسم

بهدف إبراز نقاط القوة ومجالات التميز فيها ورعايتها وبلورتها عبر مراكز بحثية[٣١].

- تتيح إنشاء مراكز للتميز البحثي بكليات التربية إقامة شراكات بين الجامعات وكليات التربية فى مصر مع نظيراتها فى الدول الأخرى خاصة المتقدمة علمياً منها .
- تمثل مراكز التميز البحثي خطوة لتشجيع الترابط بين التخصصات المختلفة لتطوير طرق جديدة للتقنيات المختلفة ، وتوطيد الشراكة بين الباحثين والعلماء والقطاعات الحكومية والخاصة لابتكار تقنيات جديدة متطورة لمساعدة الباحثين لوضع حلول ابتكاريه لمشاريع معينة [٣٢].
- تتيح مراكز التميز البحثي لأي كلية ولأي مجال فرصة التميز بالأبحاث المتجددة والمتنوعة ، مما يضعها فى مكانة رفيعة مع جامعات العالم المتقدمة.
- تساعد مراكز التميز البحثي على تلبية احتياجات المدارس والمؤسسات التعليمية من البحوث والدراسات العلمية الميدانية بما يدعم خطط التنمية وبرامجها.

وتأسيساً لما سبق ، ترى الباحثة ضرورة إنشاء ما يسمى بمراكز التميز البحثي فى مصر لأنها خطوة كيفية ونوعية لاستثمار الموارد البشرية ، كما أنها تساعد فى ارتياد مرحلة جديدة فى مجال البحوث التربوية وتوظيفها وتطبيقها بما يدعم التناغم والانسجام بين النظرية والتطبيق ، وكما أنها تدعم الشراكة بين الباحثين والقطاعات الحكومية والخاصة لابتكار بيئة مناسبة تساعد الباحثين فى إيجاد حلول لمشاكلهم ومساعدتهم على تطبيق نتائج أبحاثهم فى الواقع .

المحور الثالث : بعض النماذج العالمية التى أسست مراكز التميز البحثي فى التربية

إن وجود مراكز التميز البحثي إحدى علامات التقدم والتطور لأي بلد ، وإحدى علامات تطور البحث التربوي ؛ نظراً لأنها تحقق الريادة والمكانة الرفيعة للمؤسسة ، وتصب خدماتها على المجتمع من أجل تنميته واللحاق بركب التطور العلمي واختزال الفجوة البحثية والعلمية مع الدول المتقدمة . ولقد انتشرت هذه المراكز فى بعض دول العالم ، وسوف تعرض الباحثة بعضاً منها كما يلي :

١- مشروع مراكز التميز البحثي بالجامعات السعودية

تهدف وزارة التعليم العالي من خلال هذا المشروع إلى دعم مراكز تميز بحثي قائمة أصلاً أو إنشائها فى الجامعات السعودية فى تخصصات ومجالات متعددة بهدف إبراز نقاط القوة ومجالات التميز فيها ورعايتها وبلورتها فى مراكز أكاديمية بحثية لتتولي الصدارة على المستوى الوطني والإقليمي [٣٣].

ويهدف هذا المشروع إلى ما يلي [٣٤]:

- الريادة والقيادة فى خدمة التخصص فى المجتمع المحلي والإقليمي .
- المساهمة فى دعم وتطوير الإمكانيات البحثية والأنشطة المهنية فى التخصص .
- تقديم المساعدات الممكنة للجهات والمؤسسات التى تحتاج لخبرة وإمكانات المركز البحثية والعلمية .
- دعم الشراكة بين الباحثين والعلماء والجهات الحكومية لابتكار تقنيات متطورة .
- خلق بيئة مناسبة لمساعدة الباحثين من أجل حلول ابتكاريه لمشاريع معينة

- تميز الجامعات والكليات فى مجالات محددة من البحث التربوي وقد بلغ عدد المراكز البحثية فى السعودية (٩٥) مركزاً للتميز البحثي (١١٨٠) معملاً بحثياً متخصصاً .

وتحرص وزارة التعليم العالي على أن يتوفر فى هذه المراكز مجموعة من العوامل التى تضمن نجاحها ، ولعل أهم هذه العوامل ما يلي [٣٥] :

- توافر موارد بشرية عالية على درجة عالية من الكفاءة ،وإدارة حكيمة للمركز ومجموعة متميزة من الباحثين القادرين على العطاء البحثي النوعي.
- التأكد من فعاليات الإجراءات ووضوح المسئولية عن طريق تكوين نخبة إدارية صغيرة من الجامعة ، مؤلفة من مجموعة من العلماء وأعضاء هيئة التدريس المتقدمين باقتراح تكوين المركز ، وأعضاء يمثلون الجامعات الأخرى وممثلون للمؤسسات والمنظمات المشاركة فى تطوير التعليم العالي الوطنية والعالمية.
- بالنسبة لمركز التميز فى الجامعة تقوم لجنة الإدارة بتعيين عضو هيئة التدريس متميز فى مجال المركز ليتولي الإشراف والإدارة عليه .
- يلزم تحديد العناصر والأجهزة والمصادر التعليمية المطلوب تأمينها أو دعمها.

ويعتبر برنامج "مراكز التميز البحثي " فى جامعة الملك سعود تجربة ناجحة ، جاء إنشاؤها لاستثمار الموارد البشرية فى الجامعات وإحداث طفرة علمية فى مجال البحث التربوي ، وقد تم تحقيق ما يقرب من (٨٠ بحثاً) متخصصا[٣٦] وتسعى هذه المراكز إلى ما يلي [٣٧]:

- المساهمة فى دعم وتطوير الإمكانات البحثية والأنشطة المهنية فى التخصص.
- تحقيق التميز البحثي من خلال خلق بيئة ملائمة للتعاون بين التخصصات المختلفة.
- خلق بيئة مناسبة لمساعدة الباحثين من أجل حلول ابتكاريه لمشاريع معينة.

- الوصول لمصاف المراكز الريادية عالمياً .

٢- مراكز التميز البحثي بالجامعات الكندية

لقد ظهرت مراكز التميز البحثي فى كندا فى السبعينات من القرن العشرين لتدعيم الشراكة القوية بين الجامعات والمؤسسات الصناعية والإنتاجية ، ومهمتها الأساسية توثيق العلاقة بين الجامعات وتلك المؤسسات . وتعتبر جامعة أونتاريو من أكثر الجامعات التى تبنت البرامج التى تقدمها هذه المراكز [٣٨] ، ومن أمثلة مراكز التميز التى أنشئت فى كندا ما يلي [٣٩] :

- مركز جامعة أونتاريو لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وهدفه تحويل نتائج البحوث العلمية والتكنولوجية إلي التطبيق العملي فى المؤسسات الصناعية والإنتاجية .
- مؤسسة الإبداعات لمساعدة الباحثين ورجال الأعمال على إيجاد الفرص الجديدة وتضخيم رأس المال .
- جمعية الإبداع الإداري فى كندا لإعداد القادة فى مجال الإبداع التكنولوجي.
- مركز تصنيع الالكترونيات الدقيقة لتطوير الالكترونيات .

وتهدف مراكز التميز فى كندا إلى إقامة روابط قوية وإستراتيجية بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية والاستثمار فى الإبداع للوصول إلي التكنولوجيا المتقدمة من خلال الأبحاث المشتركة ، والوصول الى نتائج عملية ، وتدريب كبار العاملين وإعدادهم نحو إدارة العمل الإبداعي ، فضلاً عن تبادل المهارات والمعارف مع الجماعات والمراكز الإبداعية الأخرى ، وتسويق التكنولوجيا الناتجة عن الأبحاث التطبيقية [٤٠] .

٣- مراكز التميز البحثى فى انجلترا

لقد بدأت جامعة مانشستر فى عام ١٩٩٦ بانشاء بعض مراكز التميز البحثي تحت عنوان "مواصلة التميز فى التعلم عن طريق تطوير البحث " ، ووصل عدد

المراكز إلى (٨٠) مركزاً للتميز البحثي فى مجال التربية [٤١]، ويهدف إنشاء مراكز التميز البحثي فى انجلترا إلى[٤٢] :

- إقامة علاقات تعاونية مع المراكز المماثلة فى جميع انحاء البلاد .
- إقامة مؤتمرات دورية عن التميز فى التعليم والتعلم .
- إقامة ورش عمل طوال العام .
- تقديم دراسات جديدة .
- المساعدة فى تطوير التعليم .
- تقديم بعض المنح التعليمية .

وقد ساعدت هذه المراكز فى تحقيق المزيد من التقدم فى الناحيتين التعليمية والبحثية والتميز فى التدريس الجامعي وتحقيق الجودة ، وتوظيف نتائج البحث التربوي فى تقديم حلول للمشكلات التعليمية فى انجلترا . وتحقيق التنمية المستدامة فى المجتمع الانجليزي، وربط البحث التربوي ومخرجاته على المستوى الإقليمي والأوروبي وعلى المستوى الدولي [٤٣] .

٤- مراكز التميز البحثي فى اليابان

لقد تم وضع خطة لتطوير البحث التربوي باليابان فى الفترة من (١٩٧٠ – ١٩٩٠) ، واهتمت هذه الخطة بإنشاء عدد من مراكز التميز البحثي في مدينة تسوكوبا للبحث العلمي ، حيث تضم هذه المدينة جامعتين ، و (٥٤) مركزاً للتميز البحثي ، هذه المراكز مختلفة فى التخصصات ومتنوعة فى مجالات البحث ، وقد تم توظيف أساتذة التربية وأساتذة الجامعات بتفرغ كلي أو جزئي لمساعدة الباحثين المتميزين فى تنفيذ أبحاثهم ومشروعاتهم البحثية ، مع تقديم كافة التسهيلات والاستشارات والتدريب الفني لإنجاز أبحاثهم [٤٤].

ولقد تم فعلياً تنفيذ العديد من المشاريع البحثية تبنتها الحكومة اليابانية منذ بداية الثمانينات من القرن العشرين من خلال مراكز التميز البحثي التى

أطلق عليها (مشاريع التكنوبولس Technopoles) والتي شجعت القيام بأبحاث تربوية عديدة فى مجال التربية [٤٥].

ومن خلال دراسة عوامل التفوق فى مجال البحث التربوي فى اليابان وجد أن الاعتماد على مراكز التميز البحثي أحد الأسباب الرئيسة فى تطور البحث التربوي ، وانعكس ذلك بدوره على الاهتمام بالتقنية وقضايا البحث التربوي ، وتبنى معايير جودة البحث العلمي والعمل المتأصل على تحسين المخرجات .

٥- مراكز التميز البحثى بسلطنة عمان

لقد قام المجلس المسؤول عن شؤون البحث التربوي فى عمان بإنشاء عدد من مراكز التميز البحثي فى السنوات العشر الأخيرة وذلك لتهيئة المناخ الملائم للابتكار فى البحث التربوي، ومحاولة علاج ظاهرة هجرة العقول العربية التى تستقطب عقول الباحثين ،واعضاء هيئة التدريس ؛ ولذلك تسعى عمان إلى زيادة هذه المراكز وجعلها إحدى أهم أولوياتها [٤٦] .

وتتمثل الغاية من إنشاء هذه المراكز فى تقديم الدعم المادى لجذب الباحثين المتميزين والاستثمار فى إنشاء مرافق البحث العلمي وتجهيزاته على أحدث التطورات . بالإضافة إلى بناء الروابط البحثية بين القطاعات المختلفة[٤٧].

٦- مراكز التميز البحثي بمصر

فى مصر لم يظهر مسمى مراكز التميز فى البحث التربوي إلا من خلال مراكز التميز التربوي (Center for Educational Excellence) بجامعة عين شمس ، حيث يمثل المركز وحدة تنظيمية أكاديمية تربوية خدمية بالكلية ، تهتم بتحقيق التميز فى إعداد الباحثين التربويين وإجراء البحوث التربوية التطبيقية .

وتأسيساً لما سبق ، وفى ضوء عرض التجارب العالمية فى تأسيس مراكز التميز البحثي فى المجالات التربوية والعالمية ، يتبين الاتجاه السائد والواسع لتأسيس مراكز التميز البحثي فى جميع مجالات المعرفة ومنها المجال التربوي ، كما يتضح أن قضية تحقيق التميز فى البحث التربوي أصبحت ضرورة حتمية

للوفاء بالمطالب والتوقعات الوطنية من ناحية ، وارتباطاً بالتطورات العلمية والتربوية داخلياً وخارجياً ، كما يتبين ضرورة توافر شروط ومقومات التميز فى البحوث والمشروعات البحثية التربوية وغيرها من المجالات البحثية الأخرى، وعليه يتعين إنشاء مراكز للتميز البحثي فى مصر لأنها إحدى علامات النمو والتقدم لأي بلد ، كما أنها خطوة كيفية ونوعية لاستثمار الموارد البشرية ، كما تساعد فى ارتياد مرحلة جديدة فى مجال البحوث والدراسات العلمية العالمية ، فضلاً على أن هذه المراكز تسهم فى بناء قاعدة علمية وبحثية تربوية متميزة تكون بمثابة نواة بحث متخصص على مستوى متقدم ، وتوظيف الأبحاث التربوية إلى تطبيق أفضل الممارسات فى مجال التخصص .

المحور الرابع : الإطار الفكري للكراسي البحثية

تعتبر الكراسي البحثية داعماً رئيسياً ورافداً قوياً لتطوير الحركة البحثية وتقدمها ، كما تهتم بدور بارز فى تطوير القرارات البحثية للمشاركين فى الكرسي البحثي من غير الخبراء ، ويعتمد عليها بشكل رئيسي فى خدمة المشروعات العلمية ، ومعالجة قضايا بحثية وتربوية متخصصة ودقيقة [٤٨] ،وتوفير مناخ ملائم ومحفز للبحث التربوي بما يساعد فى زيادة معدل أداء وكفاءة البحوث التربوية وتطويرها .

اولاً : مفهوم الكراسي البحثية

تُعرف الكراسي البحثية بأنها " برامج بحثية أو أكاديمية فى الجامعة الهدف منها تطوير الفكر وإثراء المعرفة الإنسانية ، وخدمة قضايا التنمية المحلية وقضايا المجتمع المدني، ويتم تمويلها حكومياً أو أهلياً ، وتتخذ شكل منحة نقدية دائمة أو مؤقتة " [٤٩].

كما تعرف الكراسي البحثية – أيضاً – بأنها " نموذج بحثي مصغر ، تمتزج فيه الخبرة الوطنية مع الخبرة العالمية ، ويقوم هذه النموذج على اختيار خبير وطني يشرف على إدارة الكراسي البحثية ، وخبير عالمي غير متفرغ بمستوى أستاذ

كرسي ، إضافة إلى مجموعة بحثية متميزة حسب تخصص الكرسي من أعضاء هيئة التدريس ، بجانب طلبة الدراسات العليا ، والفنيين فى المختبرات والمعامل فى تخصص الكرسي البحثي" [٥٠] .

كما أن الكراسي البحثية عبارة عن "مرتبة علمية تسند لباحث متميز فى مجال تخصصه على الصعيدين الوطني والدولي ، ويزخر رصيده البحثي بمساهمات نوعية عالية فى مجال الاختصاص ، وتسهم هذه الكراسي فى تنمية روح البحث العلمي المؤسسي ، وتنمية الشراكة والإسهام فى إثراء المعرفة التربوية" [٥١] .

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول أن الكراسي البحثية توجهاً معاصراً وآلية جديدة فى تطوير البحث التربوي ويتلخص مفهومها فى تخصيص مجموعة من البرامج والكراسي لدعم الأبحاث التربوية فى مجال محدد مثل مجال أصول التربية .

ثانياً : اهداف الكراسي البحثية

توجد مجموعة من الأهداف التى تتحقق من استخدام الكراسي البحثية ، ويمكن تقديم بعضها كما يلي :

١- دعم المعرفة التربوية المتخصصة فى المجالات التعليمية المتنوعة ، وتوسيع الرصيد المعرفي من خلال البحوث التربوية التى تركز على التطبيقات العملية لمستجدات التربية.

٢- تعزيز الروابط بين مؤسسات البحث المحلية والدولية وتحقيق التكامل بين كليات التربية والمؤسسات البحثية والتربوية .

٣- تحقيق قفزة نوعية نحو التميز والإبداع فى البحث والتعليم ، والوصول بالمجتمع إلى مجتمع المعرفة .

٤- تنمية قدرات الباحثين وطلاب الدراسات العليا فى مجال إعداد البحوث التربوية والعلمية.

٥- إذكاء روح البحث المؤسسي أسوة بالجامعات العالمية الموثوقة ، والإسهام فى تنمية مجالات التربية بفروعها المختلفة .

٦- توفير البيئة الملائمة للبحث والتطوير التربوي بما يدعم التنمية التعليمية في المجتمع المصري.

٧- تنويع مجالات البحث التربوي والتركيز على القضايا التربوية التى يحتاجها المجتمع .

٨- احتضان وتنمية انجازات المبدعين والمبتكرين من الباحثين التربويين .

٩- تشجيع الباحثين على توظيف نتائج البحث التربوي فى شكل مشروعات تجعلها قابلة للتحول إلى الإنتاج والتطبيق [٥٢].

ومن ثم تعتبر الكراسي البحثية أحد الحلول للتغلب على مشكلات البحث التربوي بصفة عامة ، ومشكلات أصول التربية بصفة خاصة ، حيث انفصال النظرية عن التطبيق ، وعدم تطبيق النتائج التى تتوصل إليها الأبحاث التربوية بالرغم من جدواها ، وبالتالي تصبح هذه الآلية فعالة لمواجهة هذه المشكلات فى المجتمع المصري فى الوقت الراهن .

ثالثاً : دور الكراسي البحثية فى تطوير البحث فى أصول التربية

يمكن تحديد دور الكراسي البحثية فى تطوير البحث التربوي بصفة عامة وأصول التربية بصفة خاصة فى العديد من الجوانب من بينها ما يلي :

- توجيه الباحثين وطلاب الدراسات العليا وتشجيعهم على إجراء بحوث فى مجال الكرسي البحثي وفى القضايا المرتبطة به ، وتزويد الباحثين بالقضايا والمجالات البحثية التربوية التى يمكن دراستها .
- تشجيع الابتكار والإبداع والتطوير فى البحوث التربوية واختيار الموضوعات التى تتناول قضايا تربوية معاصرة بعيدة عن التقليدية والتكرار .
- الاهتمام بالحاجات البحثية لطلاب الدراسات العليا والباحثين بكليات التربية ، وتلبية الأولويات البحثية والقضايا التربوية الآنية ،وتحفيز طلاب الدراسات العليا بكليات التربية وأعضاء هيئة التدريس – بها – على المشاركة فى إجراء البحوث والدراسات فى القضايا التربوية المعاصرة .

- المشاركة فى تطوير المهارات البحثية للباحثين فى المجالات التربوية ،وإتاحة فرص التعاون بين هؤلاء الباحثين وبين الخبراء فى مجال بحوثهم .
- الإسهام فى تحقيق مكانة علمية بارزة فى مجال البحث التربوي على المستويين المحلي والخارجي ، وتوفير الإمكانات البشرية والمادية اللازمة للباحثين فى المجالات التربوية.
- استيعاب الكفاءات البحثية ، وتبنى الباحثين المبدعين والمبتكرين ، وتوفير الدعم والخدمات والمساعدة العملية للمبتكرين فى سبيل الحصول على المنتج البحثي الذي يخلق قيمة مضافة فى مجتمع التعليم والتعلم بمؤسسات مختلفة .
- تحديد أفضل المنهجيات والتقنيات الملائمة لإجراء البحوث وفقاً للظروف والإمكانات والخبرات المحلية ، وتقليل مخاطر الفشل التى قد تتعرض لها المشروعات البحثية والتربوية .
- إعداد وتأهيل جيل من الباحثين المتميزين وأصحاب الفكر ودعمهم ومساندتهم لتأسيس أعمال بحثية جادة وذات مردود فعال فى المجال التربوي والتعليمي .
- إقرار نشر البحوث والدراسات العلمية بعد تحكيمها من قبل المتخصصين فى مجال الكرسي البحثي ، وإمكانية التنسيق مع المجلات العلمية المحلية والدولية المرتبطة بمجال الكرسي البحثي ، بما يساعد الباحثين فى نشر إنتاجهم البحثي فى هذه المجلات.
- المشاركة فى نقل التقنية الحديثة وتوطينها فى مجال البحوث التربوية فى مصر ، والمشاركة فى نشر البحوث فى كافة الوسائل والأوعية الورقية والإلكترونية ، وإيصال نتائج الدراسات والبحوث فى مختلف مجالات المعرفة التربوية إلى الباحثين المرتبطين بالكراسي البحثية .

- توفير المعلومات المناسبة للباحثين التابعين للكراسي البحثية ، والتعاون مع المراكز البحثية والجهات العالمية فى توفير ما يحتاجه الباحثين من مواد علمية وبحثية [٥٣].
- الاستفادة من الوسائل الإعلامية المتاحة ووسائل النشر العلمي المطبوعة والالكترونية فى نشر الكرسي البحثي بين كافة المستويات البحثية والعلمية الداخلية والخارجية وبين الباحثين فى التربية [٥٤].

من خلال ما سبق يتضح أن الكراسي البحثية التى توظفها كليات التربية فى كثير من دول العالم، تعد من أهم الجوانب المطروحة لتطوير مجال أصول التربية ، وأحد البدائل لتطوير منظومة البحث والتعليم الجامعي ، وإعادة هيكلتها وتنظيمها ، وتأكيد ارتباط الجامعة بالمجتمع ، وتقويه الصلة بينهما عن طريق دراسة قضايا المجتمع ومشكلاته ، والمساهمة فى تقديم الحلول المناسبة لها ، والتعاون مع مؤسسات التعليم لخدمة المجتمع .

المحور الخامس : بعض النماذج العالمية التى أسست الكراسي البحثية فى التربية

تعتبر الجامعات بيوت خبرة حيث تقوم بمشروعات بحثية لصالح قطاعات المجتمع المختلفة . وقد لزم الأمر التعرف على بعض النماذج العالمية التى أسست للكراسي البحثية التربوية بصورة تفيد المهتمين بالتعرف على الخبرات المختلفة فى هذا المجال ، لذا تعرض الباحثة بعضاًمن هذه التجارب للتعرف عليها وكمحاولة لوضع مقترح لتطبيقها بكليات التربية فى مصر .

١- الكراسي البحثية بالمملكة العربية السعودية

تعد الكراسي البحثية من أهم البرامج التطورية والتى تهدف إلى أن تكون الجامعة مراكز متميزة فى البحث العلمي ، وتتمثل رؤيتها فى استكمال

منظومة البحث العلمي وخاصة فى المجالات العلمية والتربوية ، والارتقاء بها إلى مصاف المنظومات العالمية على نحو تسهم فيه فى إرساء مجتمع المعرفة [٥٥].

وقد انتشر خلال السنوات القليلة الماضية برامج الكراسي البحثية فى الجامعات السعودية ؛ حيث زاد عددها من حوالي (٥٠) كرسياً بحثياً فى عام ٢٠٠٧ إلى حوالي (٢٢٤) كرسياً تهتم بالجوانب الإنسانية والطبيعة والتربوية ، ووصلت عام ٢٠١٢ إلى ما يقرب من (٢٣٠) كرسي بحثي [٥٦]. وقد تجاوز حجم التمويل لهذه الكراسي ما يقرب من (٣٥٠) مليون ريال سعودى ، بجانب تخصيص الجامعة لجزء من ميزانيتها الخاصة لدعم كراسي البحث لها ، لتغطية النقص الحاصل من الدعم الحكومي لكراسي البحث العلمي [٥٧].

وبذلك شهدت المملكة العربية السعودية عدة تطورات فى منظومة البحث التربوي بإنشاء الكراسي البحثية ، وقد جاءت هذه التطورات استجابة لتنامى الطلب على مخرجات البحث التربوي من قبل قطاعات المجتمع المختلفة.

ورغم نجاح تجربة الكراسي البحثية فى السعودية إلا أنها تعانى من بعض المعوقات التى تحولها دون القيام بدورها المطلوب؛ منها ضعف المعلومات عن انشطة وخدمات الكراسي، وعدم وضوح آلية عملها بالنسبة للباحثين ، كما أنها تفتقر إلى المؤسسية [٥٨]. ومن ثم تحاول المملكة التغلب على هذه المعوقات من أجل تدعيم وتطوير الكراسي البحثية .

٢- الكراسي البحثية فى ماليزيا

تم تأسيس الكراسي البحثية فى كلية الدراسات التربوية بماليزيا وكان الهدف منها إجراء البحوث لرفع جودة التعليم والتعلم ، وتقديم الاستشارات والخدمات فى مجال التعليم الأساسي ، والمساعدة فى تنمية الموارد البشرية من المعلمين والعاملين فى مجال التعليم لنشر المعلومات والمعرفة [٥٩].

ويأتى الدعم المالي لهذه الكراسي البحثية من وزارة التعليم العالي وأحياناً من المؤسسات التعليمية والشركات والمؤسسات المرتبطة بها ، وفى الغالب يكون للكرسي البحثي أستاذ كرسي ، وهو قائد للمشروع البحثي والمشرف العام عليه ،

ويكون هذا الأستاذ متفرغاً تماماً للاشراف على أنشطة هذا الكرسي البحثي من محاضرات وورش عمل ودروس وندوات واجتماعات ونشر كتب وموسوعات وغيرها ، وغالباً ما تكون إنجازات ومخرجات الكرسي البحثي فى ماليزيا لتشتمل على : دراسات منشورة ، وبراءات الاختراع ، والتجارب العملية ، والمنح البحثية التى يمكن تحقيقها وتنفيذها [٦٠]. وتعمل ماليزيا على التوسع فى تأسيس الكراسي البحثية- بها- والتوسع فى البرامج البحثية والتخصصات العلمية المتنوعة .

٣- الكراسي البحثية فى كندا

تعتبر كندا من الدول الرائدة فى إنشاء الكراسي البحثية وخاصة فى مجال التربية ؛ حيث تعد هذه الكراسي أحد المحددات الأساسية للإنتاجية العلمية فى المجال التربوي والتعليمي ، وتحسين أداء البحث التربوي وإنتاجيته والوصول به إلى درجة التميز والابتكار والمساهمة فى مواجهة بعض المشكلات التربوية ، فضلاً عن توليد معارف جديدة تسهم فى بناء جسم المعرفة التربوية [٦١] .

ولقد توسعت كندا فى إنشاء الكراسي البحثية حتى وصلت إلى حوالي ٢٥٠٠ كرسي بحثي فى العشر سنوات الأخيرة ، وهدفت إلى توفير البيئة الملائمة للبحث والتطوير بما يدعم التنمية المستدامة فى كندا ، وتعزيز فرص نمو الاقتصاد القائم على المعرفة ، وربط مخرجات البحث العلمي فى الجامعة بحاجات المجتمع ، ودعم المعرفة المتخصصة فى المجالات العلمية المتنوعة ، وتسديد الممارسات التطبيقية فى المجالات نفسها ، وتوفير المصادر المالية اللازمة لدعم البحث العلمى فى الجامعة ، وتوفير السبل الداعمة لاستقطاب وتدريب العقول المبدعة ، والكفاءات المتميزة فى مختلف مجالات البحث العلمي[٦٢].

٤- الكراسي البحثية فى هولندا

انتشرت الكراسي البحثية فى هولندا بهدف تحقيق الجامعة لريادتها فى مجالات تخصصاتها ، وتوفير بيئة بحثية واستشارية وتدريبية ذات معايير عالمية ، وتدعيم مبادئ الشراكة المجتمعية فى مجال البحث العلمي والتربوي [٦٣].

ويترأس الكراسي البحثية فى هولندا أحد الأساتذة البارزين فى مجال التربية ، ويتكون الكرسي البحثي من (٢٥) باحثاً متنوعين فى الدرجات العلمية من طالب ماجستير حتى أستاذ مساعد ، وقد نتج عن هذا الكرسي البحثي بحوث تربوية واجتماعية ومخرجات بحثية كثيرة ومتميزة [٦٤].

وتخصص الجامعة فى هولندا جزءاً من ميزانيتها الخاصة لدعم كراسي البحث بها ، لتغطية النقص الحاصل من الدعم الحكومي لكراسي البحث العلمي.

٥- الكراسي البحثية بسلطنة عمان

يهدف برنامج الكراسي البحثية بسلطنة عمان إلى تعزيز القدرات البحثية فى السلطنة ، وإحداث نقلة نوعية من حيث التميز العلمي فى مجالات مختارة ذات أهمية إستراتيجية للبلاد تنفذ من قبل مؤسسات التعليم العالي. ولقد نجحت السلطنة فى إنشاء عشرات الكراسي البحثية فى مجالات التربية والتعليم ومجالات آخري ، وتم تمويل الجامعة لهذه الكراسي وتم تعيين رئيساً للكرسي البحثي من كبار الباحثين ،ويقوم رئيس الكرسي البحثي بالتخطيط الاستراتيجي للبرنامج إدارياً وماليا ، وإعداد مشاريع بحثية تهدف إلى جعل جامعة السلطان قابوس والسلطنة فى مقدمة الدول المتخصصة فى إنتاج البحث العلمي التربوي[٦٥].

٦- الكراسي البحثية فى مصر

تواجه عملية إنشاء الكراسي البحثية فى المجال التربوي فى مصر عدة صعوبات ومعوقات من بينها : عدم وجود خطة واضحة للبحث التربوي ، وافتقار الجامعات المصرية إلى الإدارة والآليات المتخصصة فى تسويق الأبحاث العلمية ونتاجاتها

،وضعف التنسيق بين كليات التربية بعضها البعض ، وغياب التعاون والتنسيق بين الوزارات والجامعات وفى مقدمة ذلك ضعف التنسيق والتعاون بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وغيرها ،وقلة توافر مراكز المعلومات فى الكليات والجامعات ، وضعف توافر أنظمة واتفاقيات تسهل التعامل مع من هم خارج الجامعة من خبرات وكفاءات .

وتأسيساً لما تم عرضه من آليات حديثة لتطوير البحث التربوي بصفة عامة وأصول التربية بصفة خاصة يمكن القول انه لابد من الاستفادة من الإمكانات المادية المتاحة لإنشاء مراكز التميز البحثي والكراسي البحثية بكليات التربية فى مصر ، والاستفادة من الإمكانات البشرية المتاحة بهذه الكليات من أساتذة وباحثين وخريجين وطلاب مبدعين ، وتحويل أفكارهم الجديدة والمبدعة إلى منتج يستفيد منه القطاع التعليمي والتربوي ، ويساهم فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع .

ومن ثم فمن الضروري تأسيس مراكز للتميز البحثي ، وكراسى للبحوث التربوية فى مصر للارتقاء بالبحث التربوي .

المحور السادس : تصور مقترح لتطوير مجال أصول التربية فى ضوء بعض النماذج العالمية.

❖ أهداف التصور المقترح

انطلاقاً مما قدمته الدراسة فى إطارها النظري ، وما توصلت إليه من سلبيات ومعوقات فى مجال البحث التربوي بصفة عامة وأصول التربية بصفة خاصة ،وما أبرزته من نماذج وتجارب عالمية رائدة وفعالة فى مجال تطوير البحث التربوي ، واستجابة لمطالب مجتمعية وتربوية وتعليمية حتمية ، وللدعوات المتعاقبة لتطوير منظومة البحث التربوي فى المجتمع المصري ، تقدم الدراسة فى

الجزء الحالي تصوراً مقترحاً لتطوير البحث التربوي بصفة عامة ومجال أصول التربية بصفة خاصة ،و يهدف هذا التصور إلي مايلي:

- تفعيل دور البحث التربوي في مواجهة قضايا التعليم الجديدة بصفه عامة وأصول التربية بصفة خاصة .
- مساعدة صانعي القرارات التعليمية ،ومتخذيها ،والباحثين في المجال في الإفادة من نتائج البحوث التربوية بدون تخبط.
- تحقيق التواصل بين أقسام أصول التربية في كليات التربية في مصربومراكز البحوث التربوية.
- استثمار نتائج وتوصيات البحث التربوي بصفة عامة وأصول التربية بصفة خاصة في إيجاد حلول لمشكلات المجتمع في نواحيه التنموية والتعليمية وغيرها.
- انتاج المعرفة التربوية وتنميتها لخدمة قضايا ومشكلات التربية والتعليم التي يعاني منها الميدان التربوي سواء علي الجانب الفكري التنظيري ،أو التنفيذي الممارس.
- استقطاب خبراء متخصصين ومدربين فى كافة التخصصات التربوية بالتعاون مع جامعات عالمية مرموقة للاستفادة من خبراتهم وتجاربهم المتميزة فى مجال البحث التربوي .

❖ منطلقات التصور المقترح

يمكن تحديد مجموعة من المنطلقات الأساسية التي تبرز الحاجة الماسة إلي بناء تصور مقترح يسهم في تطوير مجال أصول التربية في ضوء بعض النماذج العالمية ، وذلك كما يلي:

- يعدالبحث التربوي –والبحث في مجال أصول التربية كفرعاً منه –أحد آليات تطوير المجتمع وتنميته في كل المجالات.

- بقدر ماينال البحث التربوي من تخطيط ورعاية بقدر ما تكون له فائدته الإيجابية علي قطاع التعليم والمجتمع.
- للبحث التربوي أهمية كبيرة في تطوير أي مجتمع.
- الربط المتكامل بين مؤسسات ومراكز البحث التربوي ومراكز الانتاج والخدمات يترتب عليه وعي الباحثين بالمشكلات التي تواجه وحدات الإنتاج والخدمات والمساهمة في حلها.
- إن توجيه الباحثين للقيام ببحوث جديدة في أصول التربية ،يتطلب تهيئة للمناخ المشجع علي ذلك،وتبصير الباحثين ببرامج الدولة وخططها التنموية،وتزويدهم بقاعدة معلومات عن المجالات التي تحتاج بحوثاً في أصول التربية .
- ضرورة مشاركة التربويين والمخططين وصانعي ومتخذي القرار في رسم الخريطة البحثية لأصول التربية في ضوء الاحتياجات الفعلية للمجتمع ،وتحديد القضايا ذات الأولوية في البحث والدراسة.
- إن نجاح كليات التربية في تبني هذا التصور المقترح ،سيؤدي إلي تطويرالبحث التربوي بصفة عامة،و مجال البحث في أصول التربية بصفة خاصة .
- الإسهام فى تحقيق مكانة علمية بارزة فى مجال البحث التربوي على المستويين المحلي والخارجي ، وتوفير الإمكانات البشرية والمادية اللازمة للباحثين فى المجالات التربوية.

❖ **وصف التصور المقترح**

من خلال الاستفادة من النماذج العالمية في تأسيس مراكز التميزالبحثي ، والكراسي البحثية التربوية ، وفي ضوء الإطار النظري للبحث ،وبناءً علي المنطلقات السالف ذكرها ،يمكن وصف وبناء التصور المقترح كما يلي:

أولاً : التصور المقترح لتأسيس مراكز التميز البحثي بكليات التربية فى مصر

يتناول الباحث فى هذا المحور عرض التصور الذي يسعى لتأسيس مراكز التميز البحثي فى كليات التربية للوصول بالبحث التربوي إلى مستوى التميز والمنافسة ،ويتم عرض هذا التصور وفقاً للمحاور الآتية :

١- رؤية ورسالة المركز .

٢- أهداف مراكز التميز للبحوث التربوية .

٣- أسس ومعايير التميز فى البحوث التربوية .

٤- الهيكل التنظيمي المقترح للمركز .

٥- عوامل نجاح المركز .

١- رؤية ورسالة المركز

يمكن تحديد رؤية مركز التميز البحثي المقترح إنشاؤها فى توفير بيئة داعمة من أجل الوصول بالبحث التربوي إلى درجة التميز ، وتطوير التعليم فى مصر ، وتحقيق الريادة للجامعة ، والحفاظ على الهوية البحثية المصرية المتميزة ، والمساعدة فى اكتشاف النظريات التربوية الجديدة والمفيدة لعصر المعلوماتية .

أما رسالة المركز فتتضح فى أنه يسعى إلى تعزيز القدرات البحثية من خلال القيام بمجموعة من الأنشطة التى تدعم البحث التربوي ، بناء قاعدة معلوماتية تربوية متميزة تخدم العملية البحثية ، والتغلب على الأشكال النمطية للبحوث التربوية والتي لا تسهم فى إحراز أى تقدم ، وتقوية الصلة مع الجامعات والمراكز البحثية الأخرى ذات الصلة ، وأيضا الإسهام فى معالجة المشكلات التعليمية فى المستويات المختلفة ، ثم السعي لتطوير العملية التعليمية فى مصر ، والمساهمة فى وضع الجامعة على خريطة التنافس العالمي مع الجامعات المتقدمة .

٢- أهداف مراكز التميز للبحوث التربوية

يقترح الباحث أن تركز مراكز التميز البحثي التربوي على تحقيق مجموعة من الأهداف فى المجال التربوي من بينها :

- توفير البيئة المناسبة والداعمة للباحثين .

- تقديم الخدمات المعلوماتية اللازمة للباحثين فى المجال التربوي .
- تستقطب الكفاءات البحثية التربوية المتميزة لدعم العملية البحثية .
- يعد مجموعة من الباحثين المبدعين ونقلهم ورعايتهم وتنمية قدراتهم .
- يربط مخرجات البحث التربوي بحاجات المجتمع .
- يقدم كافة المساعدات الممكنة للجهات والمؤسسات التى تحتاج لخبرة وإمكانات المركز البحثية .
- يحذب التمويل المناسب للمشروعات البحثية .
- تشجيع البحوث الجماعية وبحوث الفريق ، خاصة فى ظل غياب روح الفريق إلى حد كبير فى البحوث التربوية فى كليات التربية فى مصر .
- تحقيق التكامل بين عمل الباحثين فى مجال التربية والتعليم ، ومنع تكرار موضوعات البحوث التربوية .
- تطبيق السعة الفكرية لكليات التربية فى خدمة احتياجات المجتمع التعليمي من البحوث والدراسات التطويرية .
- تشجيع التعاون بين التخصصات التربوية البينية ، وتوفير فرص التكامل بين التدريس والبحث والخدمة الطلابية والمجتمعية داخل الكليات والجامعات .

٣- أسس ومعايير التميز فى البحوث التربوية

يتم تحديد أسس ومعايير التميز عن طريق مشاركة مجموعة من الأساتذة الخبراء بكليات التربية مع خبراء من المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية فى مصر و معهد الدراسات التربوية فى تحديد وصياغة أسس ومعايير التميز فى البحوث التربوية فى مصر ، وترى الباحثة أنها عبارة عن :

- تحديد الجودة والمستوى والنوعية المطلوبة لمشروعات البحوث التربوية.
- تحديد المتطلبات والقدرات المطلوب توافرها فى الباحثين المنتمين لمراكز التميز البحثي.

- تعميق الصلة بين المركز والمجتمع الداخلي والخارجي والمؤسسات التعليمية.
- التركيز على المنهجيات الحديثة فى مجال البحث التربوي والتخلي عن القديم منها .
- وضع رؤية بأهم المشروعات التربوية التى نحتاج إليها فى المستقبل .
- تحديد القضايا التربوية الملحة فى الوقت الراهن والتي يجب البدء فى معالجتها ودراستها .
- تحديد التوجهات والفلسفات والمدارس البحثية المعاصرة فى العالم وكيفية التوافق معها من خلال البحوث التربوية فى مصر .
- ان تعمل مراكز التميز البحثي على تنفيذ كافة المشروعات التربوية دون تميز .
- الاستفادة من كافة الإمكانات الموجودة بكليات التربية فى مصر بمعنى إقامة مراكز التميز البحثي على نقاط القوة الحالية فى كليات التربية فى مصر.

٤- الهيكل التنظيمي المقترح لمراكز التميز البحثي

تقترح الباحثة أن يتكون الهيكل التنظيمي لأى مركز بحثي من مجموعة من المكونات الأساسية ، يمكن عرضها كما يلي :

اولاً : الإدارة العليا للمركز والتي تتمثل فى مجلس إدارة المركز ،والتي تتشكل كما يلي :

- مدير المركز : وهو أحد أساتذة كلية التربية ، بحيث يكون له باع فى المجال البحثي المحلي والدولي فضلاً عن خبراته الإدارية .
- نائبان لمدير المركز : أحدهما يكون نائباً لشئون الباحثين ،والآخر نائباً للشئون المالية والإدارية للمركز .
- أعضاء هيئة مجلس الإدارة : وهم مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ، ويُضم إليهم آخرون من ٢ – ٣ أعضاء من كليات آخري لمساعدة مدير المركز فى القيام بمهام المركز .

ثانيا : الفرق البحثية

وهى المنوط بها إنتاج أفكار ومعرفة تربوية جديدة ، وتقدم حلول للمشكلات التى توجه النظام التعليمي ، وتتضمن هذه الفرق ما يلي :

- الباحثون : وهم مجموعة من الباحثين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية أو من حملة الماجستير والدكتوراه فى التخصصات التربوية المختلفة أو من طلاب الدراسات العليا فى كليات التربية ،وترتكز مهامهم في إجراء البحوث سواء أكانت فردية أم جماعية . ويتم اختيارهم عن طريق إعلان المركز عن احتياجه لباحثين، ويتم ذلك فى ضوء احتياجات المشروعات البحثية والتى تحددها الهيئة الاستشارية .
- هيئة استشارية بحثية (بيوت خبرة) : وتتمثل هذه الهيئة فى مجموعة من الخبراء من أساتذة التربية من كافة التخصصات ،والمشهود لهم بالعطاء والتميز فى البحوث التربوية ، ويطلب منهم التفرغ التام أو الجزئي للمركز ولكن ذلك يتوقف على مدى احتياج المركز لهم . وتكمن مهمتهم فى الإشراف على المشروعات البحثية التى يتبناها المركز وتقديم خبراتهم المتراكمة للباحثين من أجل الارتقاء بقدراتهم وإمكانياتهم ، وتذليل العقبات التى تواجه الباحثين .

ثالثاً : الوحدات المساندة

وهى عبارة عن مجموعة من الوحدات التى تقدم المساعدات والخدمات الفنية والإدارية للباحثين ، فهى تسعى لخدمتهم توفيراً لجهودهم ووقتهم ، ولتجعلهم أكثر تركيزاً فى بحوثهم ، من أجل الحصول على بحوث تربوية متميزة ،ومن امثلة هذه الوحدات (وحدة المعلومات والبيانات لتحديد المعرفة المطلوبة لتنفيذ المشروعات البحثية بالمركز ، ووحدة المتابعة والتقويم وذلك لتقييم خطط المشروعات البحثية التى يتقدم بها الباحثون إلى المركز ، ووحدة الإحصاء والتطبيق وتقدم دعماً للباحثين فى عملية التطبيق الميدانى لبحوثهم ،

والتحليل الإحصائي للنتائج التى يصلون إليها ، ووحدة الإعلام والتسويق لتسويق الأبحاث والمشروعات التى يقدمها المركز ؛ ووحدة الدعم الفني للارتقاء بكفاءة وقدرات الباحثين التربويين سواء داخل المركز أو خارجه ، وكذلك وحدة شئون الباحثين وتقوم هذه الوحدة بكافة الأعمال الإدارية المتعلقة بالباحثين ومشروعاتهم البحثية مثل تسجيل الباحثين وحفظ ملفاتهم وإتمام حسابات المشروعات ومكافآت الباحثين وغيرها من الإجراءات الإدارية الآخري) .

٥- عوامل نجاح المركز :

عند تصميم هذا المركز من أجل خدمة البحث التربوي وتميزه ، فلابد من مراعاة مجموعة من العوامل التى تقود إلى نجاح المركز ،ومن هذه العوامل ما يلي :

- استقلال المركز إدارياً وأن يتبع الجامعة مباشرة ، ومتابعته بصورة جيدة للتحقق من تحقيق أهدافه المرسومة .
- أن يضم المركز مجموعة من الموارد البشرية على درجة عالية من الكفاءة والتميز سواء فى إدارة المركز أو فى تنفيذ مهامه .
- تحديد الاختصاصات والمسئوليات والمهام الواقعه على عاتق كل فرد بالمركز.
- تحفيز أعضاء هيئة التدريس والباحثين بكليات التربية يساعد على التعاون والتشارك فى خلق ثقافة معرفية قائمة على المشاركة وتبادل المعلومات .
- وضع خطة بحثية طويلة وقصيرة المدى للمركز ، مع وجود قدر من المرونة تسمح بالتعديل فى ضوء المتغيرات التى تطرأ .
- تفرغ أغلب العاملين – إدارة وباحثين وموظفين – بالمركز للعمل به ، مما يضمن الاستفادة القصوى من كافة جهودهم وخبراتهم .
- وجود قناة اتصال جيدة بين المركز وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والتخطيط وغيرها من الوزارات ذات العلاقة بنشاط المركز .

- الإعلان الجيد عن المركز وأنشطته وانجازاته وشروط الالتحاق به وكيفية المساهمة فى دعمه بشتى الطرق والاساليب الممكنة .
- المرونة الإدارية ، حيث لابد أن يتسم الهيكل الإداري للمركز بالمرونة الإدارية وأن يتبع الاساليب الإدارية الحديثة للتغلب على المعوقات التى تعيق البحث التربوي داخل الجامعة .
- لابد من إصدار تشريع أو لائحة خاصة تنظم العمل بالمركز ، وتحدد الاختصاصات والمسئوليات ، وشروط الالتحاق بالمركز والعمل به .
- توفير الموارد المالية بالكم والنوعية الملائمة ، فالتوصل إلى صيغة متميزة للبحوث التربوية يرتبط بتوفر بيئة فيزيقية ومادية تتوفر فيها الأصول الفنية والأكاديمية الملائمة ، وتعتمد على بيئة بحثية مناسبة يستخدم فيها شبكات الاتصال مع مصادر المعلومات الحديثة فى العالم ، مع الأخذ فى الاعتبار تنوع المخصصات المالية ومصادرها المختلفة.
- توفر آليات إعلامية تدعم مراكز التميز البحث التربوي فى مصر ، وتنشر خدماتها ونشاطاتها وتوضيح دورها فى تطوير العمل التربوي والتعليمي .

ثانيا : الرؤية المقترحة لتأسيس الكراسي البحثية بكليات التربية فى مصر

ثاني جوانب ومحاور الرؤية المقترحة تطوير البحث فى مجال أصول التربية عن طريق محاولة تأسيس الكراسي البحثية بكليات التربية فى مصر وفقاً لمجموعة المحاور الآتية :

١- رؤية ورسالة الكراسي البحثية المقترح إنشاؤها .
٢- أهداف كراسي الكراسي البحثية المقترح إنشاؤها.
٣- أسس ومعايير الكراسي البحثية المقترح إنشاؤها.
٤- الهيكل التنظيمى المقترح للكراسي البحثية.
٥- عوامل نجاح تجربة الكراسي البحثية فى مصر .

ويمكن تفصيل ذلك كالآتي :

١- رؤية ورسالة الكراسي البحثية المقترح إنشاؤها

يمكن تحديد رؤية الكراسي البحثية فى : تقديم مجموعة متميزة من الأبحاث التربوية الجديدة النابعة من واقع المجتمع ولخدمته ، والمشاركة فى تطوير الأبحاث التربوية فى كليات التربية بصفة عامة وأصول التربية بصفة خاصة .

كما يمكن تحديد رسالة كراسي البحوث التربوية فى : إعداد البحوث العالمية المتميزة فى التربية بصفة عامة وأصول التربية بصفة خاصة ،وعقد الندوات والمؤتمرات لمناقشة الموضوعات الخاصة بأصول التربية ، وكذلك التعاون مع مراكز البحوث المتخصصة الأخري داخلياً وخارجياً ، وتبادل الخبرات معها .

٢- اهداف الكراسي البحثية المقترح إنشاؤها

يمكن تحديد مجموعة من الأهداف عند تأسيس الكراسي البحثية من بينها :

- رفع مستوى الوعى لدى الباحثين والطلاب المهمتين بالقضايا والظواهر التربوية والتوجهات المعاصرة فى مجال البحث التربوي .
- رعاية الأفكار البحثية الجديدة حتى تصبح واقعاً ملموساً ، وتحويل البحوث والدراسات إلى مشروعات تنفيذية يمكن تطبيقها وتسويقها .
- تهيئة البيئة البحثية والعلمية الملائمة لتمكين الباحثين من اجراء البحوث المبتكرة .
- تحقق التكامل والترابط بين الباحثين والخبراء فى الجامعات المناظرة .
- رفع مستوى تفاعل الباحثين مع أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ومراكز البحوث التربوية وغيرها .
- تكوين جيل جديد من الباحثين لديه الرغبة فى تناول موضوعات جديدة بمنهجيات مختلفة بحثاً عن حلول لمشكلات بحثية جديرة بالاهتمام .

٣- اسس ومعايير إنشاء الكراسي البحثية المقترح إنشاؤها

من أجل إنشاء الكراسي البحثية فى المجال التربوي ، يجب أن تفى هذه الكراسي بالأسس والمعايير التالية عند إنشائها :

- أن تكون الكراسي البحثية بمثابة آلية متعددة التخصصات للباحثين .
- أن تبنى على نقاط القوة الحالية داخل كليات التربية خاصة فيما يتعلق بعدد الأساتذة والباحثين والخبراء بهذه الكليات .
- أن تركز على احتذاب الدعم المادي والمعنوي الخارجي بحيث تقدم خدمات مفيدة للمحيط المجتمعي والتعليمي الموجودة فيه .
- تسهم كراسى البحوث التربوية فى تحقيق أهداف كليات التربية ، والخطط الاستراتيجية للتعليم فى مصر .
- تنوع المجالات البحثية والعملية والمشروعات التى يتم اختيارها ضمن كراسى البحث التربوي .
- واقعية التكلفة ومبرراتها للمشروعات البحثية التى يتم اختيارها من خلال كراسي البحث التربوي المقترح إنشاؤها .

٤- الهيكل التنظيمي المقترح للكراسي البحثية

تقترح الباحثة أن يتكون الهيكل التنظيمي لأى كرسي بحثى من مجموعة من المكونات الأساسية ، يمكن عرضها كما يلي :

أولاً : الإدارة العليا للكرسي والتى تتمثل فى مجلس إدارة الكرسي ، ويتشكل كما يلي :

- مدير الكرسي ،وهو أحد أعضاء هيئة التدريس ولا تقل رتبته العلمية عن أستاذ ، ويكون من ذوى الخبرة والكفاءة فى المجال الإداري والبحثي ، ويكون متفرغاً لإدارة الكرسي فنياً وإدارياً ومالياً وغيرها ، ويتولى إدارة الكرسي لمدة ثلاث سنوات على الأقل . ومن اختصاصات المدير إقرار السياسات والخطط الإستراتيجية والتشغيلية لتحقيق أهداف الكرسي البحثى ، وإقرار القواعد الداخلية ، وتشكيل اللجنة التنفيذية للكرسي البحثي وتحديد صلاحياتها وآليات عملها .

- نائب لمدير الكرسي : يساعد مدير الكرسى البحثي عضواً أو أكثر من أعضاء هيئة التدريس ذوى الخبرة فى مجال التخصص التربوي للكرسي البحثي ، وينوب أحدهما عن مدير الكرسي البحثي فى حالة غيابه .
- أعضاء ومجلس الإدارة : وهم مجموعة من أعضاء هيئة التدريس والخبراء التربويين والباحثين وطلاب الدراسات العليا ، والإدارات الجامعية ،والمؤسسات التعليمية العامة والخاصة المعنية بتطبيق الأبحاث ، ومراكز الاستشارات التربوية والنفسية والتدريبات ، وهؤلاء هم المشاركين فى تنفيذ الكراسي البحثية.

ثانياً : الفرق البحثية

وهى المنوط بها إنتاج أفكار جديدة وتقديم معرفة تربوية تساعد على حل المشكلات التى تواجه النظام التعليمي وتتضمن هذه الفرق ما يلي :

- الباحثون : وهم مجموعة من الباحثين من أعضاء هيئة التدريس ،ومن حملة الماجستير والدكتوراه فى التخصصات المختلفة أو من طلاب الدراسات العليا فى كليات التربية وهؤلاء يمثلون نواه للكرسي البحثي ، ويرتكز مهامهم فى إجراء البحوث لحل المشكلات التى يعانى منها النظام التعليمي والمجتمع .
- هيئة استشارية بحيثة (بيوت خبرة) : وتتمثل هذه الهيئة فى مجموعة من الخبراء من أساتذة التربية المشهود لهم بالخبرة والعطاء فى كافة المجالات ويرتكز مهمتهم فى الإشراف على المشروعات البحثية التى يتبناها الكرسي، وتقديم خبراتهم المتراكمة للباحثين من أجل الارتقاء بقدراتهم وإمكانياتهم ،وتذليل العقبات التى تواجه الباحثين .

ثالثاً : الوحدات المساندة

وهى عبارة عن مجموعة من الوحدات الإدارية داخل الجامعة للمساعدة فى تحقيق الكراسي البحثية لأهدافها من بينها : وحدة الدعم الداخلي ، وحدة الدعم الخارجي ، وحدة الجوائز العلمية ، وحدة المتابعة الفنية ، وحدة المتابعة الإدارية ، وحدة المتابعة المالية ، وحدة المجموعة البحثية ، وحدة شؤون الموظفين

،وحدة الاتصالات الإدارية ، وحدة الخدمات المساندة ، وحدة التخطيط الاستراتيجي ، وحدة الخدمات البحثية الدولية، وحدة الإعلام والنشر ، وكل هذه الوحدات أو بعضها يمكن أن تسهم بفاعلية فى نجاح وفاعلية الكراسي البحثية.

٥- عوامل نجاح تجربة الكراسي البحثية فى مصر

يمكن تحديد بعض العوامل التى تسهم فى نجاح الكراسي البحثية فى تحقيق أهدافها كما يلي :

- وضوح الأهداف والرؤية المستقبلية للكراسي البحثية.
- مراعاة تطلعات كليات التربية واستراتيجياتها للمستقبل .
- الاختيار الدقيق للمشروعات البحثية والمجالات التى تتولي رعايتها كراسي البحوث التربوية.
- تعديل القوانين الجامعية بحيث تتمكن الكليات الجامعية من تأسيس عدد ونوعيات مناسبة من الكراسي البحثية ، مما يسهم فى وضع خطوات عمل واقعية ووضع قواعد وأسس تنظم العلاقة بين الكراسي البحثية وبين الإدارة الجامعية .
- ربط الكراسي البحثية بمجموعة من الخبراء فى كافة المجالات ، وربط المشروعات البحثية بالخبرات الفنية للجامعة ، وبالجهات المعنية مع وجود نظام يضمن التعاون العلمي مع الجامعات الأجنبية وخاصة مجال الكراسي البحثية.
- توثيق علاقة الكراسي البحثية مع المجتمع التعليمي المحيط فذلك من أهم عوامل نجاح هذه الكراسي .
- إعادة النظر فى سياسات كلية التربية ولوائحها وانظمتها الإدارية والمالية التى تيسر فاعليات إنشاء الكراسي البحثية .

- وضع أهداف وموضوعات وفعاليات للكراسي البحثية تتوافق مع الخطط البحثية للقسم وللكلية والجامعة .
- الموضوعية فى اختيار مجالات وموضوعات وقضايا الكراسي البحثية ، بحيث تراعى هذه الكراسي الأبعاد المحلية العالمية والإقليمية وغيرها .
- استقطاب بعض الخبراء المتخصصين للمساعدة فى إنشاء الكراسي البحثية التى تتوافق مع طبيعة البيئة البحثية المصرية .
- إعداد البنية التحتية داخل كليات التربية من مرافق وتجهيزات ، لأن هذه الأمور تساعد فى توفير الوقت والجهد أثناء إجراء فاعليات الكرسي البحثي .
- الاستفادة من التجارب العالمية (الكندية – الماليزية – المملكة العربية السعودية ...) فى مجال الكراسي البحثية ، وفعالية الخبرات بما يساعد فى الوصول إلى الممارسات والتجارب الأفضل فى هذا المجال .
- تكريم المتميزين من الباحثين المشاركين فى الكراسي البحثية ، وتبنى طلاب الدراسات العليا المتميزين فى مجال بحوثهم .
- تحديد الميزانية الملائمة لإنشاء الكراسي البحثية وتقترح أن يكون هناك دعم أولي لمدة ثلاث سنوات ، ووضع خطة تفصيلية لكيفية الاستفادة من التمويل المطلوب مجدولة على الفترات الزمنية المطلوب استمرار الدعم خلالها .
- التركيز على أهمية إجراء تقويم شامل لأنشطة ومخرجات الكراسي البحثية.
- ضرورة نشر الأبحاث التى يتم انتاجها من خلال الكراسي البحثية والعمل على تطبيقها للاستفادة منها فى الواقع .

❖ **متطلبات تنفيذ التصور المقترح**

يستلزم تنفيذ التصور المقترح سالف الذكر توفير مجموعة من المتطلبات الرئيسة وذلك كما يلي:

- تدعيم القرار السياسي لمراكز التميز البحثي والكراسي البحثية وإقرارها وتأسيسها بكليات التربية.
- المؤهلة للقيام بالبحوث والدراسات المرتبطة بخطط التنمية والتي تخدم المجتمع.
- توفير الإمكانات الفنية والمادية والمالية اللازمة لتطوير البحث التربوي بصفة عامة وأصول التربية بصفة خاصة.
- اطلاع الباحثين علي أحدث الاتجاهات والمناهج البحثية والطرق والأساليب الفعالة والحديثة في مجال أصول التربية.
- العمل بأسلوب الفريق في تناول المشكلات البحثية ذات الأولوية في البحث في أصول التربية.
- توفير المناخ الأكاديمي الداعم والملائم والجو النفسي والاجتماعي المشجع علي البحث في مجال أصول التربية.
- ضرورة نشر الأبحاث التى يتم انتاجها من خلال مراكز التميز البحثي والكراسي البحثية والعمل على تطبيقها للاستفادة منها فى الواقع .
- استقطاب بعض الخبراء المتخصصين للمساعدة فى إنشاء مراكز التميز البحثي والكراسي البحثية التى تتوافق مع طبيعة البيئة البحثية المصرية.

وفى نهاية البحث ، يمكن القول أن هذه محاولة بحثية لتطوير البحث التربوي بصفة عامة وأصول التربية بصفة خاصة ، وتأمل الباحثة أن تأخذ هذه الآليات المعاصرة طريقها إلى التطبيق فى مصر أسوة بالدول المتقدمة تربوياً والتى كان لها السبق فى إنشاء مركز التميز البحثي ، والكراسي البحثية.

المراجـــع

١. محمد ضياء الدين زاهر : منظومة البحث العلمي بمراكز البحث فى الجامعات المصرية الواقع والمأمول ، مجلة كلية التربية – جامعة بنها ، المجلد (٢٧) ، العدد (١٠٥) ، ٢٠١٦ ، ص ص ٢٧٤ – ٢٧٥ .

٢. محمد خميس حرب : تطبيق إدارة المعرفة بالجامعات لتحقيق التميز فى البحث التربوي ، مجلة دراسات تربوية ونفسية ، كلية التربية – جامعة الزقازيق ، العدد (٧٩) ، ٢٠١٣ ، ص ص ٢٢٧ – ٢٢٨ .

٣. عصام بن أمان الله : تطوير منظومة حاضنات الأعمال فى الجامعات اليابانية الواقع والتحديات ، المجلة السعودية للتعليم العالي ، وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية ، العدد (١١) ، مايو ٢٠١٤ .

٤. تركى على حمود : دور الكراسي البحثية فى تطوير كليات التربية بالمملكة العربية السعودية " تصور مقترح " ، مؤتمر تطوير الأداء الأكاديمي لكليات التربية : رؤية استشرافية ، جامعة الجوف ووزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية ، السعودية ، ٢٤ – ٢٥ فبراير ٢٠١٥ ، ص ص ٤٨٠- ٤٨٢ .

5. Alshumaimri, A.; The University Technology Transfer Revolution in Saudi Arabia, Journal Technology Transfer, Vol. (41), No. (12), 2016, P. 590.
6. UNCTAD; Measuring The Information Society, The ICT Development, Information Economy Report, UNCTAD, 2015, P. 24.
7. Ibid, PP. 26-27.
8. Jurgen, H.; The Public Sphen: An Encyclopedia Article, New German Critique, No. (3), 2012, PP. 35-36.

٩. جمهورية مصر العربية ، مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز ، مطبعة وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ١١ .

١٠. إبراهيم ناصر : أسس التربية ، دار عمار ، عمان ، ٢٠٠٧ ، ص ٤ .

١١. أحمد عزت راجح : أصول علم النفس ، (ط ٣) ، المكتب المصري الحديث ، الإسكندرية، ٢٠٠٢ ، ص ٧ .

١٢. سعيد إسماعيل على : المدخل للعلوم التربوية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ١٣١ .

١٣. إبراهيم عصمت مطاوع : فى أصول التربية ، ط (٣) ، دار المعارف ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ١٠ .

14. World Bank : Development, Research and Knowledge society, The world Bank Group, Washington, 2014.

١٥. تقرير اليونسكو عن العلوم لعام ٢٠١٠ ، منشورات اليونسكو المترجمة باللغة العربية، اليونسكو ، باريس ، ٢٠١٠ ، ص م .

16. UNCTAD; Measuring The Information Society, The ICT Development, Op. Cit., P. 24.

١٧. مساعد عبد الله النوح : توجهات الرسائل الجامعية فى تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية خلال الفترة ١٤١١ هـ - ١٤٣٣ هـ ، مجلة كلية التربية – جامعة بنها ، المجلد (٢٣) ، العدد (٩١) ، الجزء الثالث ، يوليو ٢٠١٢ ، ص ٢٧٠ .

١٨. تم الرجوع إلى :

- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي : تقرير التنمية البشرية ٢٠١٣ ، نهضة الجنوب تقدم بشرى فى عالم متنوع ، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) ، بيروت ، ٢٠١٣ .
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي : تقرير التنمية البشرية ٢٠١٤ ، المضى فى التقدم : بناء المتعة لدرء المخاطر ، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) ، بيروت ، ٢٠١٤ .

١٩. صلاح الدين محمد توفيق ، سماح زكريا محمد : التوجهات الفكرية فى منتج المعرفة التربوية المعاصرة لمجلة كلية التربية جامعة بنها : دراسة فى فاعلية التأصيل وآليات التفعيل ، مجلة كلية التربية – جامعة بنها ، المجلد (٢٤) ، العدد (٩٣) ، الجزء الثاني ، يناير ٢٠١٣ ، ص ٢٤ .

٢٠. ويكيبيديا : تاريخ الترجمة عند العرب متاح على :
https://ar-wikipedia.org/in 15/10/2017.
21. World Economic Forum : The Global Competitiveness Report 2013-2014, world Economic Forum, Geneva, 2014.

٢٢. تم الرجوع إلى

- أحمد إسماعيل حجى : واقع البحث التربوي ، ندوة "رؤى مستقبلية للبحث التربوي" المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، ١٧ — ١٩ ابريل ٢٠٠١ ، ص ١٠٢٤ .
- علوى عيسى الخولي : واقع ومتطلبات تطوير البحث العلمي بالجامعات المصرية ، مؤتمر " تحسين جودة الدراسات العليا فى مؤسسات التعليم العالي : مواجهة التحديات وتوجه نحو المستقبل والتنمية ، جامعة المنوفية ، مصر ، ٢٥ — ٢٦ فبراير ٢٠٠٩ ، ص ٤٥ .
- مهنى محمد إبراهيم غنايم:" انتاجية البحث التربوي العربي فى الميزان " ، المؤتمر العلمي العربي الحادى عشر (الدولى الثامن) ، " التعليم وثقافة العمل الحر من التآخي إلى التراخي ، جمعية الثقافة من أجل التنمية بسوهاج بالتعاون مع جامعة سوهاج وأكاديمية البحث العلمي فى مصر ، ٢- ٣ مايو ٢٠١٧ ، ص ٣ .

٢٣. عبد الناصر عبد الرحيم فخرو : معايير تميز الأداء البحثي فى الجامعات العربية ، دراسة تحليلية ، مجلة دراسات فى التعليم الجامعي ، جامعة عين شمس ، العدد (٢٠) ، أبريل ٢٠٠٩ ، ص ١٢٢ .

٢٤. عاصم عبد القادر نصر : إنشاء مركز للتميز البحثي للتعليم العالي الجامعي ، تصور مقترح ، المؤتمر السنوى لكلية التربية بجامعة المنصورة ، " تطوير برامج التعليم العالي فى مصر والوطن العربى فى ضوء متطلبات عصر المعرفة " ، كلية التربية — جامعة المنصورة ، ١٣ — ١٤ أبريل ٢٠١١ ، ص ص ٩٧ — ٩٨ .

٢٥. أحمد محمد عبد الكريم حمزة : تصور مقترح لإنشاء مراكز التميز البحثي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ، مؤتمر مراكز التميز البحثي المعايير والمهام والعائد المجتمعي ، جامعة بنى سويف ، ١٧ يونيو ٢٠١٤ ، ص ٢ .

٢٦. صلاح الدين محمد حسينى : تصور استراتيجى مقترح لإنشاء مراكز التميز البحثي بالجامعات المصرية ، مجلة الثقافة والتنمية ، السنة (١٢) ، العدد (٤٦) ، ٢٠١١ ، ص ٨٧.

27. Fine, E. & J. Handelsman; Searching for Excellence and Diversity: A Guide for Search committee chairs, University of Wisconsin Madison, 2005, P. 50.

٢٨. صلاح الدين محمد حسينى : تصور استراتيجى مقترح لإنشاء مراكز التميز البحثى بالجامعات المصرية ، مرجع سابق ، ص ٩٠ .

٢٩. عاصم عبد القادر نصر : إنشاء مركز للتميز البحثي للتعليم العالي الجامعي ، تصور مقترح ، مرجع سابق ، ص ٩٩ .

30. Saffady, William; Knowledge Management, Information Management Journal, Vol. (34), No. (3), 2000, P. 50.

31. http://ksu.edu.sa/sities/KSUArabic/Rector and deputi/programs/excellence/pages. PDF.

٣٢. وزارة التعليم العالي السعودية : التعليم العالي وبناء مجتمع المعرفة فى المملكة العربية السعودية : تقويم دولي ، وزارة التعليم العالي ، السعودية ، الإدارة العامة للتخطيط والاحصاء ومكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤٣٤هـ — ٢٠١٣م ، ص ص ١٠ — ١٢ .

33. http://ksu.edu.sa/sities/KSUArabic/Mngmnt/RectorAndDeputi/es/Programs/excellence/pages. PDF

٣٤. عبد العزيز بن على الخليفة : صيغة مقترحة لتفعيل الشراكة المجتمعية للجامعات السعودية فى ضوء فلسفة الجامعة المنتجة : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أنموذجاً ، مجلة رسالة التربية وعلم النفس ، دار المنظومة ، السعودية ، ٢٠١٤ ، ص م

٣٥. المرجع السابق ، ص ص ٢- ٣ (بتصرف)

36. Katherine, A. H.; University intellectual Property Policies and University Industry Technology Transfer In Canada, Phd, Ontorio University, Ontario, 2013, PP 63-65.

37. IbId, P. 80.

٣٨. عادل سالم موستى معايعة : إدارة المعرفة والمعلومات فى مؤسسات التعليم العالي : تجارب عالمية ، مجلة دراسات المعلومات ، العدد (٣) ، سبتمبر ٢٠٠٨ ، ص ١١٤ .

39. http://www.csuchico.edu/celt/about/index.shtml.

40. Alan, D. & Others; A center for Excellence in Education for Sustainable Development, Journal of Geography in Higher Education, England, Vol. (30), No. (2), June 2006, P. 15.

41. IbId, P. 20.

42. Woolger, L.; New Institutional Policies for University Industry in Japan, Research Policy, Vol. (36), No. (8), October 2007, PP. 1263-1264.

43. Oba., J.; Higher Education in Japan, Incorporation National Universities and The development of Private Universities, Paper Presented for Seminar on Higher Education be Held, Istanbul and Ankara, Turkey, February 2005, P.1.

٤٤. مجلس البحث العلمي بسلطنة عمان : التقرير السنوي لعام ٢٠٠٩ ، مجلس البحث العلمي ، سلطنة عمان ، ٢٠٠٩ ، ص ص ٨ — ١٠ .

٤٥. مجلس البحث العلمي بسلطنة عمان : برامج دعم البحوث التربوية ، ٢٠١٥ ، متاح على : http://home.trc.gov.com.in 24-10-2017

٤٦. تركى على حمود : دور الكراسي البحثية فى تطوير كليات التربية بالمملكة العربية السعودية ، تصور مقترح ، مرجع سابق ، ص ٤٥٩ .

٤٧. حسين عبد الرحمن العزل : دوافع وتطلعات القطاع الخاص من كراسي البحث ، مسار مقترح لتعظيم الاستفادة بالمجتمع السعودى ، ندوة كراسي البحث : التجربة المحلية فى ضوء الخبرات الدولية ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، السعودية ، ١٧ — ١٨ أبريل ٢٠١٢ ، ص ٧ .

48. Alshumaimri, A.; The University Technology Transfer Revolution in Saudi Arabia, Op. Cit., P. 490.

٤٩. سالم محمد السالم : معوقات المشاركة المجتمعية فى مجال البحث العلمي فى المملكة العربية السعودية ، منتدى الشراكة المجتمعية فى مجال البحث العلمي ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، السعودية ، ٢٥ – ٢٦ مايو ٢٠٠٩ ، ١٣٧ .

٥٠. تركى على حمود :دور الكراسي البحثية فى تطوير كليات التربية بالمملكة العربية السعودية ، تصور مقترح ، مرجع سابق ، ص ٤٦٦ .

٥١. عصام بن أمان الله : تطوير منظومة حاضنات الأعمال فى الجامعات اليابانية الواقع والتحديات ، المجلة السعودية للتعليم العالي ،وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، السعودية ، العدد (١١) ، مايو ٢٠١٤ ، ص ٨٢.

52. National Business Incubation Association "NBIA" What is Business Incubation/ 2013, Available at : http://www.nbia.or/resource-library.pdf

53. Sardas, S.; The Role of Funded Research Programs in My Career Life, Symposium of Research Chairs in Kingdom of Saudi Arabia, Local Vs International Experience, 16-18 April 2012, P. 50.

54. Mattia, P.; Paris Tech Chair for Meddia and Brand Economics: An Overview, Symposium of Research chairs in kingdom of Saudi Arabia, Local VS International Experiences, 16-18 Apil 2012, P. 90.

٥٥. محمد خميس حرب : تطبيق إدارة المعرفة بالجامعات لتحقيق التميز فى البحث التربوي ، مرجع سابق ، ص ص ١٩٢ – ١٩٣ .

56. World Bank, Development, Research and knowledge Society, The world Bank Group, Washington, 2014.

٥٧. تركى على حمود :دور الكراسي البحثية فى تطوير كليات التربية بالمملكة العربية السعودية ، تصور مقترح ، مرجع سابق ، ص م.

٥٨. عبد الله بن محمد صالح : بدائل تمويل التعليم العالي الحكومي فى المملكة العربية السعودية ، المجلة السعودية للتعليم العالي ، وزارة التعليم العالي ، السعودية ، العدد (١٠) ، نوفمبر ٢٠١٣ .

٥٩. صالح البقعاوى : التجربة الماليزية فى كراسي البحث ، ندوة كراسي البحث فى المملكة العربية السعودية ، التجربة المحلية فى ضوء الخبرات الدولية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، السعودية ، ١٦ — ١٨ أبريل ٢٠١٢ ، ص ١١٢ .

٦٠. تركى على حمود :دور الكراسي البحثية فى تطوير كليات التربية بالمملكة العربية السعودية ، تصور مقترح ، مرجع سابق ، ص ٤٧٣ .

61. Wikipedia, Canada Research chair, 2017 available at :https://en.m.wikipedia.org>wiki>canadain10-10-2017.
62. Wikipedia, Canada Research Chairs Program, 2017, available at : www.chairs-chaires-gc-ca>doc.
63. Erasmus University Rotterdam, Research chairs of Education and Quality of life, Positive Sociology Happiness, Erasmus University Rotterdam, Holland, 2009, P. 100.
64. Ibid, P. 105.

٦٥. وزارة التعليم العالي : الكراسي البحثية فى عمان ، عمان، ٢٠١٧ متاح على : https://www.mohe.gov.com